الآثار النفسية لتدويل التعليم وكيفية التعامل معها في ضوء التربية الإسلامية

إعداد

د/ محمد محمود سليمان عطيه

المدرس بقسم التربية الإسلامية

كلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر

الآثار النفسية لتدويل التعليم وكيفية التعامل معها في ضوء التربية الإسلامية

محمد محمود سليمان عطيه

قسم التربية الإسلامية كلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر

المستخلص:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على الآثار النفسية لتدويل التعليم وكيفية التعامل معها في ضوء التربية الإسلامية، حيث إن تدويل التعليم له العديد من الآثار على أعضاء المنظومة التعلمية والتربوية وهذه الآثار لها جوانب إيجابية، وجوانب سلبية تؤثر على حياتهم المهنية والشخصية، والجسدية، كما تؤثر على سلامتهم العقلية.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية العملية التعليمة ذاتها ودورها في أعداد أجيال المستقبل، ومواكبة التقدم التقني والمتغيرات العصرية، كما يمكن لهذه الدراسة أن تفيد مراكز الإرشاد والتوجيه المعنية بالمشكلات التعليمية والنفسية.

وتستخدم هذه الدراسة المنهج الأصولي والمنهج الوصفي التحليلي.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لتدويل التعليم في تحقيق الأهداف المجتمعية من رفع كفاءة المؤسسات التعليمية وتحقيق احتياجات سوق العمل المحلية والدولية ومواكبة المتغيرات العالمية وما يترتب عيه من ثقة بالنفس لدى العاملين وشعور بالإنجاز، إلا أن هناك بعض الجوانب السلبية المتمثلة في التغريب، وزيادة قلق المستقبل، وزيادة الضغوط النفسية لدى العاملين، وكذلك الإحباط.

وقد وضعت التربية الإسلامية وسائل فعالة لتعزيز الجوانب الإيجابية، والحد من الجوانب السلبية، مثل تعميق الهوية الإسلامية، والدعم الاجتماعي، والمشاركة في مختلف الأعمال داخل المؤسسات، واتقان العمل الذي ينبع من العقيدة، واستمرارية التعلم التي تكفل التهيئة التامة لكل الكوادر وتكسبهم القدرة على المنافسة الدولية.

الكلمات المفتاحية: تدويل التعليم- الآثار النفسية- التربية الإسلامية.

The Psychological Effects of Globalization of Education and How to Address Them in the Light of Islamic Education

Mohamed Mahmoud Suleiman Attia
Department of Islamic Education, Faculty of Education for Boys, Cairo - Al-Azhar University

A BSTRACT:
The current study targeted the identification of the psychological effects of the internationalization of education and how to deal with it in the light of Islamic education, as the internationalization of education has many effects on members of the learning and educational system and these effects have positive aspects, and negative aspects that affect their professional, personal, and physical lives, as well as affect their safety Mental
. The importance of this study stems from the importance of the educational process itself and its role in the numbers of future generations, and keeping pace with technical progress and modern variables. This study can also benefit the counseling and guidance centers concerned with educational and psychological problems.
This study uses the fundamentalist approach and the descriptive analytical approach.

Despite the great importance of internationalizing education in achieving societal goals in raising the efficiency of educational institutions, achieving the needs of the local and international labor market, keeping pace with global variables and the consequences of self -confidence among workers and a sense of achievement, there are some negative aspects of westernization, and increasing future anxiety, And increase the psychological pressure of workers, as well as frustration.
Islamic education has developed effective means to enhance positive aspects, reduce negative aspects, such as deepening the Islamic identity, social support, participation in various businesses within institutions, mastery of work that stems from belief, and the continuity of learning that guarantee the full preparation of all cadres and gain them the ability to compete internationally.
Keywords: Defense of education- psychological effects- Islamic education.
.

المقدمة:

وصف الله – تعالى - الأمة الإسلامية في القرآن الكريم بأنها «أمَّة وَسَط»، فقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، وكان من نتائج هذه الوسطية أن اعتنى الإسلام بشخصية المسلم من جميع نواحيها: الروحية، والعقلية، والجسدية، والوجدانية، وظهرت هذه العناية من خلال توجهاته، وأهدافه التربوية، التي اتصفت بالشمول، والتكامل، والتوازن.

وتأتي التربية الإسلامية لتتعامل مع الإنسان باعتبار كيانه المتكامل، وحاجاته المتنوعة، بعيدًا عن تلك النظرة الجزئية التي تتبناها بعض التصورات التربوية، فنجد في النظرة الإسلامية التربوية عناية واضحة بجميع الجوانب الإنسانية، مستمدة ذلك من الأصول التربوية الإسلامية المؤصلة في الكتاب، والسنة، والتراث التربوي الإسلامي(*)، ومن الجوانب المهمة في تكوين الشخصية الإنسانية: الجانب الوجداني، وما ينشأ عنه من انفعالات متنوعة. فالوجدان يعمل على الارتقاء بالعواطف والمشاعر، وتهذيبها، وتنميتها بالصورة الإيجابية التى تؤدي في النهاية إلى إيجابية الإنسان مع الكون والحياة (إبراهيم، علاء الدين، ٢٠٠٩م: ٣).

ومن ثم يمكن القول أن الإنسان ليس آلة تستجيب لأوامر تشغيل محددة، ويتم تحديثها، بل هناك جونب وجدانية ونفسية تكون حاضرة في كل ما يواجهه الإنسان.

ومن المستجدات التي أصبحت المنظومة التعليمة تواجهها وأصبح لزاما على العناصر التعليمية وعلى رأسها المكون البشرى التفاعل والمشاركة والمواكبة كذلك، تدويل التعليم.

ويفترض أن تدويل التعليم يسعى إلى تحقيق التعاون والتكامل فيما يعرف بالفضاء المشترك للتعليم، بهدف تعزيز القدرة التنافسية لأنظمة التعليم، وتيسير توظيف الموارد الموارد البشرية وانتقالها، وتعزيز الهوية الإقليمية، وتسهيل تنقل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مما يعمل على تشجيع الباحثين والعلماء على إجراء البحوث النظرية والتطبيقية التي تساعد على حل المشكلات والقضايا المختلفة. (الساعدي، هناء، ٢٠١٨م: ٢٢٦)

وعلى الرغم من الحرص الشديد من قبل الباحثين على مواكبة التطور في مجال تدويل التعليم، ومحاولة إيجاد الوسائل والطرق التي تمكن المؤسسات التعليمة من ذلك إلا أن هناك الكثير من العقبات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف وهو ما يقود لمشكلة الدراسة

مشكلة الدراسة:

ينتج عن تدويل التعليم كثير من الأعباء والالتزامات على المستويين الشخصي والمؤسسي، كما أنه يمكن أن يؤدي إلى نتائج خطيرة في التكوين الثقافي لأفراد المجتمع، ويترتب على ذلك كثير من الآثار التي تؤثر بشكل أو بآخر على أداء الأفراد والمؤسسات ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

ما التعامل التربوي الإسلامي مع الآثار النفسية لتدويل التعليم؟

(*) يود الباحث أن يؤكد أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدرا الفكر الإسلامي ولا يطلق عليهما تراثاً.

ويتفرع عن هذا السؤال:

ما الآثار النفسية لتدويل التعليم؟

كيف تتعامل التربية الإسلامية مع هذه الآثار النفسية؟

أهمية الدراسة:

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية العملية التعليمة ذاتها ودورها في أعداد أجيال المستقبل، ومواكبة التقدم التقني والمتغيرات العصرية، كما يمكن لهذه الدراسة أن تفيد مراكز الإرشاد والتوجيه المعنية بالمشكلات التعليمية والنفسية.

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة ما يلي

- التعرف على الآثار النفسية لتدويل التعليم.
- توضيح أساليب التربية الإسلامية في التعامل مع هذه الآثار النفسية.

مصطلحات الدراسة:

تدويل التعليم: يعرفه بارتل بأنه عملية الغرض منها تضمين البعد الدولي داخل كلية أو نظام جامعي، فهي رؤية مستمرة ذات وجهة مستقبلية متعددة الأبعاد ومتداخلة التخصصات تضم العديد من أصحاب المصلحة للعمل من أجل تغيير الحركة الداخلية لمؤسسة ما للاستجابة والتكيف المناسبين لبيئة خارجية ومتنوعة ومتغيرة وعالمية[١].

ويعرفه هلال ونصار إحداث نوع من الحراك الدولي المتبادل والمتوازن بين مؤسسات التعليم العالي المصري وبين غيرها من نظم التعليم العالي العالمية، من خلال مجموعة من الآليات والأنشطة التي تتضمن حراك الطلابي وأعضاء هيئة التدريس والبرامج التعليمية والمناهج والمقررات الدراسية والبحث العلمي وبرامج خدمة المجتمع[٢].

ويعرفه نيت بأنه الوعي بالعلاقات وفاعليتها داخل وبين الثقافات من أجل تحقيق هدف نهائي يتمثل في الفهم المتبادل عبر الحدود الثقافية[٣].

---

١ Bartell, M. (2003). Internationalization of universities: A university culture-based framework. Higher education, 45(1), 43-70., p51- 52

٢ هلال، ناجي عبد الوهاب ونصار، علي عبد الرؤوف: تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة رؤية مستقبلية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتربية، مج ١٩، ع٧٧، ٢٠١٢م ص ١٩٥. ١٨٥ - ٣١٦.

٣ Knight, J. (2014). A model for the regionalization of higher education: The role and contribution of tuning, p14.

الآثار النفسية:

هو كل ما يلحقه التفاعل الحقيقي مع الظواهر والنظم المجتمعية بأنواعها المختلفة سياسية واجتماعية وثقافية بالاتجاهات النفسية للفرد إيجابا أو سلبا وينعكس بدوره على علاقة الفرد بالمجتمع أفرادا ومؤسسات ونظم٤.

أو هو تلك الاستجابات النفسية التي تحدث للفرد عند تعرضه لموقف ما، سواء كان الموقف إيجابيا أو سلبيا فإذا كان الموقف إيجابيا يترك السرور والرضا بالنفس وإذا تعرض الفرد لموقف سلبي يترك بداخله الحزن أو القلق أو الشعور بالتعب والاجهاد٥.

منهج الدراسة

وتستخدم هذه الدراسة المنهج الأصولي الذي يقوم على جمع النصوص المتصلة بالموضوع، من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ثم تصنيفها وترتيبها حسبما يقتضي التحليل العلمي، والقيام بتحليل هذه النصوص وبيان المعاني التي تحتملها، والصور التي تندرج تحتها، وذلك تمهيدًا لاستنباط الاتجاهات والأفكار والأحكام والقواعد التربوية والنفسية العامة التي تتضمنها (علي، ٢٠٠٥م، ص ٤٩-٥٠).

كما يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي: الذي يتناول «دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها وصفا دقيقا ويحللها» (أبو حطب وصادق، ١٤٢٢هـ، ٢٣٣).

الدراسات السابقة:

- دراسة ثروت عبد الحميد عبد الحافظ٦:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر.

ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى غرس البعد الدولي في مختلف البرامج والمناهج الدراسية، والدورات التدريسية، كدراسة مقررات ثقافية، ودراسة اللغات العالمية، وضع خطة للاستفادة من الطلاب الدوليين في تعزيز ودعم أنشطة تدويل التعليم الجامعي، كالاستعانة بهم في تقديم برامج أو دورات تعلم اللغات، التوسع في الاتفاقات البينية بين الجامعات المصرية، وبينها وبين الجامعات العربية

٤ حوج، حنان بنت أسعد محمد: الأثر النفسي للحراك السياسي على طلاب المرحلة الجامعية بالدول العربية، المؤتمر العلمي العربي السادس التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون وكلية التربية ببنها، مج ١، يناير ٢٠١٣م، ص ١٩٥. ١٨٥ -٢٤٢.

٥ لازم، ليلى قاسم: الأثر النفسي والاجتماعي لصور الشهداء على المجتمع الميساني من وجهة نظر طلبة كلية التربية جامعة ميسان، مجلة ميسان الاكاديمية، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، مج ١٨، ع ٣٥، ٢٠١٩م، ص ٢٠٣. ٢٠٠ -٢٢٩.

٦ ثروت عبد الحميد عبد الحافظ ٢٠١٦م: الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٦٧، ج١، ٢٠١٦م.

والجامعات الأجنبية المتقدمة، لإنشاء برامج تعليمية، وتنفيذ مشاريع بحثية مشتركة ووضع أطر وطنية وقومة للجودة.

- دراسة ضيف الله عبيد المطيرى[٧]:

استهدفت هذه الدراسة التحقق من العلاقة بين صراع الأسرة العمل والدعم الاجتماعي والرضا الوظيفي لدى المعلمات المتزوجات السعوديات في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية واللاتي لديهن طفل واحد على الأقل.

ولتحقيق ذلك استخدمت المنهج الوصفي تكونت عينة الدراسة من(١٩٤) من (١٥) مدرسة ثانوية للبنات بالرياض .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين صراع الأسرة – العمل والرضا الوظيفي. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة بين الدعم الاجتماعي والرضا الوظيفي، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في خدمات رعاية الطفل ووجود ساعات عمل مرنة لمن لديها أطفال من المعلمات، وكذلك إيجاد برامج تدريبية فعالة تركز على المهارات الإدارية والتعامل.

- دراسة شيماء جبر عبد الله جبر الحبشي[٨]:

استهدفت هذه الدراسة التوصل إلى رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعي المصري.

ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج التاريخي.

وتوصلت الدراسة إلى أن محاولات التوأمة والشركة في مجال تدويل التعليم محاولات فردية تقودها الكليات والجامعات، وتعتمد على الجهود الفردية، كما صاغت تصور مقترح مكون من فلسفة ومبادئ وأهداف ومتطلبات قانونية ومادية وثقافية وتكنولوجية، ووضعت إجراءات للتنفيذ، ومن ثم حددت المعوقات متمثلة في صراع العلاقات بين الأطراف نتيجة اختيار الشريك، وطغيان المصالح التجارية على النواحي الاكاديمية، واستعارة نماذج جاهزة دون مراعاة السياق المجتمعي.

- دراسة نجلاء أحمد محمد شاهين[٩]:

استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتطوير التعليم العالي المصري في ضوء متطلبات تدويل التعليم.

---

٧ المطيري، ضيف الله عبيد: صراع الأسرة – العمل والدعم الاجتماعي والرضا الوظيفي لدى المعلمات السعوديات في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، مج ٢٩، ع٢، ٢٠١٧م. ص ص ٢٨٧ – ٢٩٨.

٨ الحبشي، شيماء جبر عبد الله جبر: رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعي المصري دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان مصر، مج٢٥، ع٩، ٢٠١٩م، ٣٠٥ -٣٩٣.

٩ شاهين، نجلاء أحمد محمد ٢٠٢٠م: تصور مقترح لتطوير التعليم العالي المصري، في ضوء متطلبات تدويل التعليم، مجلة كلية التربية ببنها، مصر، ع ١٢٢، ج٥، ص ص ٣٥٨ – ٣٨٠.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن جهود تدويل التعليم لا تنبع من استراتيجية واضحة سواء على المستوى الحكومي أو المؤسسي، افتقار العديد من مؤسسات التعليم العالي في مصر إلى البنية الأساسية اللازمة لاجتذاب واستقبال الطلاب الدوليين، لا يوجد إطار قومي اعتمدته وزارة التعليم العالي لزيادة الصلة الدولية والقدرة التنافسية الدولية لنظام التعليم العالي، كما وضعت الدراسة تصور مقترح مكون من أهداف وشروط وآليات للتنفيذ.

- دراسة محمد يحيى السيد حسين[١٠]:

استهدفت هذه الدراسة تحديد متطلبات تدويل التعليم الفني بين مصر والدول العربية.

ولتحقيق ذلك استخدمت المنهج الوصفي.

وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها: اتباع النظام الألماني للتعليم والتدريب المزدوج ٥٠% معرفة نظرية، و ٥٠% معرفة عملية بأماكن العمل الحقيقية، عقد شاكات مع المصانع، والفنادق، والشركات التجارية أو الزراعية العالمية التي لها فروع في مصر، مشاركة الوزارات المعنية مثل (التعاون الدولي، والصناعة، والاستثمار) مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الثانوي الفني في عملية التدويل، إذ يساعد ذلك على توفير معلومات عن سوق العمل الدولي، والمتطلبات العملية للتدويل، إضافة إلى توفير شراكات ومنح للدعم المادي.

- دراسة محمد محمد إبراهيم مطر[١١]:

استهدفت هذه الدراسة وضع تصور مقترح لتلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل من خلال تدويل التعليم الجامعي

ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي في التأصيل النظري لتدويل التعليم الجامعي، وتحديد طبيعة العلاقة بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل، وعرض التصور المقترح على الخبراء، وتوصل الباحث إلى عدد من المتطلبات وثيقة الصلة بمجالات تدويل التعليم وهي الحراك الأكاديمي الدولي كربط سياسات القبول في التعليم باحتياجات سوق العمل المستقبلية وتحديد مواصفات الخريج، وجذب الخبرات، والتعاون الأكاديمي الدولي كعقد الشراكات مع المؤسسات الدولية وإنشاء قواعد البيانات والمعلومات الشاملة، وتدويل البرامج الأكاديمية إعادة هيكلة المقررات وإضفاء البعد الدولي على المناهج والمقررات، والتي من شأنها تلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل.

- دراسة إيمان عيد عبد الحافظ (٢٠٢٢م)[١٢]:

---

١٠ ناصف، محمد يحيى حسين السيد ٢٠٢١م: متطلبات تدويل التعليم الثانوي الفني بين مصر والدول العربية، مجلة عالم التربية، مصر، ع٧٢، ج٣، ٢٠٢١م، ص ص ١٩٦ – ٢١٨.

١١ مطر، محمد محمد إبراهيم تدويل التعليم الجامعي مدخلا لتلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل تصور مقترح، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٨٣، ٢٠٢١م.

١٢ عبد الحافظ، إيمان عيد: معوقات تدويل التعليم الجامعي وسبل التغلب عليها، مجلة تطوير الأداء الجامعي، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، مج ١٩، ع١، ٢٠٢٢م

استهدفت هذه الدراسة وضع بعض المقترحات للتغلب على معوقات تدويل التعليم الجامعي.

واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

وكان من أبرز المعوقات التي حددتها الدراسة: ضعف الهوية الوطنية لدى كثير من الدول خاصة الدول النامية، وإضفاء الطابع التجاري على تدويل التعليم وانتشار المؤسسات الخاصة، هجرة الكفاءات العلمية.

كما كان من أبرز النتائج ضرورة توفير الحوافز والمكافآت المالية لأعضاء هيئة التدريس، وتشجيعهم على فتح قنوات علمية للسفر بالخارج، وإنشاء مراكز للعلاقات الدولية داخل الجامعات لتوجيه الأنشطة الدولية المختلفة، استقطاب الكفاءات المتميزة من العلماء والباحثين المصريين في الخارج والاستفادة منها في رفع الإمكانيات وزيادة القدرات التنافسية.

أولاً تدويل التعليم:

الارتقاء بالعواطف والمشاعر، وتهذيبها، وتنميتها بالصورة الإيجابية التى تؤدي في النهاية إلى إيجابية الإنسان مع الكون والحياة(إبراهيم، علاء الدين، ٢٠٠٩م: ص).

لقد استعملت مصطلح تدويل التعليم بشكل كثيف، وباهتمام كبير خلال القرن العشرين، وذلك على الرغم من تدويل التعليم ليس بالظاهرة الحديثة بل يمكن إرجاعه إلى ما قبل العصور الوسطي حيث كثر الحراك بين العالم في جميع انجاء العالم(عبد الحافظ، ثروت، ٢٠١٦م: ١٩-٢٠).

وتدويل التعليم الجامعي يعد من أبرز الاتجاهات التربوية العالمية التي تهدف إلى إضفاء بعداً دوليا على الممارسات الجامعية بما يحقق اتساع نطاق تقديم وانتشار الخدمات التعليمية وجعلها عابرة لحدود الدول والقارات، ومن ثم زاد اهتمام الباحثين بتدويل التعليم وتناولته الدراسات من جوانب مختلفة حسب الهدف الذي تصبو إليه كل دراسة، فمن الدراسات من اهتم بوضع تصور مقترح لإنشاء وكالة عربية لإدارة تدويل الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي لمؤسسات التعليم العالي بالوطن العربي(عيداروس، ٢٠١٣). ومنهم من أهتم بالكشف عن الاتجاهات الحديثة والخبرات العالمية في مجال تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها (الحديثي وغانم: ٢٠١٣، مصطفى: ٢٠١٣، العنزي والدويش: ٢٠١٥، غانم: ٢٠١٥، حافظ: ٢٠١٦، عبد الحافظ: ٢٠١٦، مصطفى والجوهري: ٢٠١٩)، والآخر عرض لبعض البرامج المستحدثة في التعليم الجامعي المصري، وقارن غيره بين بعض برامج دراجات التعليم العالي التعاونية الدولية المشتركة كأحد مجالات أو استراتيجيات التعليم الجامعي، واستخلص أوجه إفادة التعليم الجامعي المصري منها (مصطفى: ٢٠١٨، أحمد: ٢٠١٩).

وقد كانت هناك أسباب متنوعة لتدويل لتعليم وجود سوق العمل المفتوح، واستعداد الجامعات العالمية للتعاون مع اللاجئين وضحايا الاضطهاد، وظهور وسائط تكنولوجية متعدد أدت إلى ربط المعلم بالمتعلم في كل زمان ومكان، وتأكيد غالبية الشركات المحلية والعالمية وخاصة متعددة الجنسيات على مراعاة معايير الجودة عند تشغيل الخريج والتأكد من امتلاكه لمجموعة من المهارات العالمية(أبو الوفا، جمال وحسين، سلامة، ٢٠٠٨م : ٢٣).

ولهذا تزايد الضغط على الحكومات لتعمل جاهدة على التطوير الاستراتيجي لأنشطة تنمية الموارد البشرية، مما ترتب عليه سعي هذه الحكومات وأصحاب المصالح لإنشاء نظم ابتكار الوطنية للتوافق مع اقتصاد المعرفة التنافسي وأصبحت الجامعات أحد المكونات الرئيسة لنظم الابتكار الوطنية (محمود، أشرف وأحمد، محمد، ٢٠١٦م :ص ٢١٣).

وقد أكدت دراسة (yusuf & nabeshima) على أهمية دور الجامعات كمنظمة رئيسة بين النظم الوطنية في تنمية أنظمة الابتكار المحلية والدولية، وكذلك الدور الكبير والمتنوع الذي يمكن أن تؤديه الجامعات بالتعاون مع الشركات القائمة على المعرفة في تسويق نظم الابتكار الوطنية (Yusuf, S., & Nabeshima, K. 2007: 33).

وتتعدد أنواع وأشكال تدويل التعليم إلى ثلاثة عشر نوعا من بينها الحراك الدولي، والاعتراف بالدرجات وفترات الدراسة-الساعات المعتمدة- بالخارج، والتدويل من خلال المناهج، والتعليم عبر الوطني، والتصنيفات الدولية التي منها المدارس الدولية. (كلمة أسماء عبد المنعم مصطفى في المؤتمر الدولي الثامن لكلية التربية بنين بالقاهرة "تدويل التعليم بين الثوابت والمتغيرات التعليم الأزهري أنموذجا" ١٣/١٢/ ٢٠٢٢م الساعة ١١ص).

وهو ما أدى إلى ازكاء التنافس بين الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة وهذا التنافس يعنى استعمال الملكات والمواهب وقدرات الابداع والابتكار والتطوير سواء على مستوى الفرد أو المؤسسة أو المجتمع ككل لاغتنام الفرص المتاحة ومصادر القوة لاكتشاف مجالات تحقيق التميز والتفوق على الآخرين بما يحقق تعميق الإحساس بالثقة بالنفس والقدرة على تحقيق مستقبل أفضل والتقدم إلى قمة النجاح بما يحقق المثال الذي تنشده المؤسسة، من خلال القبول العام لنتائجها والإقبال عليها، وعلى منتجاتها المادية أو الفكرية، بالإضافة للثقة المتراكمة التي تنمو وتزداد بها ، وما يتركه ذلك من انطباع يمثل حلم وآمال وطموحات الأفراد والمؤسسة، وهذا يتولد بصناعة للمزايا لتنافسية من خلال علاقة تفاعلية ذكية بين الإنسان والمكان والزمان، وصولا إلى وضع متقدم بين باقي المنافسين سواء أفراد أو مؤسسات أو دول(محمد، ماهر أحمد حسن، ٢٠١٤م: ١٨٣).

وهو ما يقود إلى المحور الثاني وهو الآثار لنفسية لتدويل التعليم

المحور الثاني: الآثار النفسية لتدويل التعليم:

ينتج عن التنافس المستمر والقوي على المستوى الفردي والمؤسسي عدد من الآثار التي قد يكون بعضها إيجابي وبعضها سلبي.

وهذه الآثار يمكن للباحث أن يبينها على النحو التالي:

الثقة بالنفس:

ومن يمتلك الثقة بالنفس يتميز بالاتزان الانفعالي، وتقبل النقد والتقييم من قبل الآخرين، كما يتميز بالنظرة الواقعية لذاته فلا يبالغ أو يقلل من أهمية ما لديه من قدرات، وكذلك يتميز بقدرته على التفاعل الاجتماعي، وإقامة علاقات ناجحة، وكذلك يشعر بالأمن والثقة بالنفس، وستطيع اتخاذ القرارات المناسبة(ناصرباي، كريمة وآخران ،٢٠١٨: ص ١٠٦).

ويؤدي فقد الثقة بالنفس إلى عجز الإنسان عن التعبير عن نفسه وقدراته ومواهبه وخبراته الحقيقية، ومن ثم يصعب عليه التكيف مع الأوضاع والخبرات الجديدة، مما يؤدي به إلى

الإنزواء والانكفاء على الذات فيلجأ إلى تقليد الآخرين واتباع خطواتهم مع أنه قد يفوقهم قدرة وموهبة (عبد المحسن، الحسين، ١٩٩٥م: ص٤).

ومن أهم مقومات الثقة بالنفس شعور الفرد بالاحترام والتقدير في وسط الجماعة التي ينتمي إليها ويؤدي إلى الإحساس والشعور بالقوة والاعتزاز وزيادة الثقة بالنفس(ناصرباي، كريمة وآخران ،٢٠١٨: ص ١٠٧).

وتظهر الثقة بالنفس في قدرة الفرد على أن يكتسب المكانة الملائمة، وهو ما يتحقق عندما تتساوى بيئة العمل في ترتيبها ومكانتها مع غيرها من المؤسسات لاسيما لو كانت من المؤسسات الدولية المشهود لها بالكفاءة والخبرة والاتقان في المجالات التعليمية.

لذلك فإن تدويل التعليم يحقق العديد من الأهداف المادية والنفسية، وهو ما يجعله هدفا مهما للمؤسسات التعليمية.

الشعور بالانجاز:

تزداد دافعية الإنجاز بتقدم العمر، ويختلف الأفراد فيما بينهم من حيث سعيهم نحو تحقيق الإنجاز فمنهم من يحقق الإنجاز بدافع الإنجاز نفسه، ومنهم من يحققه تجنبا للفشل لذلك يختلف الأفراد في الأسباب التي تدفعهم نحو الإنجاز(الطائي، أنور، ٢٠٠٧م: ص٢٩٥) .

كما أثبتت دراسة (rabaz,et al, 2014) أن متغير الثقة بالنفس مرتبط بعدد من المتغيرات الأخرى ومن أهمها قدرة الشخص على تحقيق الإنجاز، كما توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الكفاءة والثقة بالنفس (Rabaz, F. C., et.l.2014, 683).

ويأتي دور تدويل التعليم في أحساس الأفراد والمؤسسات بالإنجاز حيث أنه يعني اكتساب الأفراد والمؤسسات لمهارات وخبرات وقدرات متعددة تتيح لها حرية التنقل في الفضاء التعليمي والتربوي، كما يهيئ العديد من الفرص للترقي في المجالات التعليمية المختلفة، ويعني وجود كفاءات في صفوفها قادرة على مجارات المستحدثات التقنية والتغيرات المتسارعة في مجالات سوق العمل.

الإحساس بالتغريب:

يمكن أن يؤدي تدويل التعليم للإحساس بالتغريب وذلك من خلال عدة نقاط يمكن إجمالها فيما يلي:

تدهور نظام القيم والصراع بين الأجيال: حيث تتصارع في الثقافة المجتمعية أوات تميل بالقيم نحو الماضي أو التراث من ناحية، وباتجاهات تميل نحو القيم المستقبلية التي تتسم بالحداثة من جهة أخرى، مما يمكن أن يخلق فجوة كبيرة بين هاتين الحالتين وبالتالي يعمق حالة الاغتراب والاحساس به (خليفة ٢٠٠٣م).

عدم التوافق بين الفرد وبين ثقافة مجتمعه والنظام القيمي السائد بحيث تتمثل في رفضها والابتعاد عنها، حيث معايير الفرد تختلف عن معايير المجتمع (زهران ٢٠٠٤م: ص٣٤)

ومما يسبب الشعور بالاغتراب إحساس بأن حقائق الحياة وما يحيط به، يختلف عن غيره، فيرى نفسه غريبا، وأن الآخرين لا يفهمونه، وقد يجد نفسه معزولا عن المجتمع، بسبب اختلافاته القيمية والفكرية التي يؤمن بها، (ربابعة، الهام والصمادي، أحمد، ٢٠٢٠م: ص ٢٢١٨)

وقد أثبتت أحدى الدراسات أن شباب الجامعات يعانون من حالة من الاغتراب الثقافي وأنه يمثل أزمة معاصرة تعاني منه شتى المجتمعات، بسبب الثقافة العولمية التي تنشرها وسائل الاعلام (الرواشدة، علاء والعرب أسماء،٢٠٠٩، ص ٨٥)، والنظم التعليمة غير النابعة من البيئة، ولا شك أن تحقيق التدويل يفرض على المؤسسات التعليمية ومعايير وبرامج معينة لتحقيق الهدف المنشود، وهو ما يمكن أن يعمق الشعور بالاغتراب لدى أفراد المجتمع.

انخفاض الرضا الوظيفي:

ويتحدد الرضا الوظيفي من خلال عوامل ذاتية تتعلق بالعاملين أنفسهم، وأخرى تنظيمية تتعلق بالتنظيم وظروف وطبيعة العمل والبيئة والثقافة التنظيمية، فلم تعد الإدارة عملية روتينية تقليدية تنفذ أوامرها من خلال منهج واحد ثابت، بل أصبحت عملية إنسانية ديناميكية تهدف لتلبية احتياجات العاملين من الخدمات الأساسية(العتيبي، ضرار، ٢٠١٢م: ص١٣٥).

ومن أبرز العوامل التي تؤثر بالسلب على الرضا الوظيفي انعدام المرونة في الهيكل التنظيمي، لأنه لا يتيح فرص التأقلم مع المتغيرات ولا يعترف بالتنظيمات غير الرسمية ولا يتعامل معها، كما أن السلطة المركزية المتصلبة تحد من الإبداع، ومن مبادرات العاملين وإسهاماتهم(حويحي، مروان، ٢٠٠٨م: ص ١٨- ١٩).

كما أن فقد الأمن الوظيفي والشعور بالتهديد من فقدان الوظيفة، ووضع أنظمة منحازة للتعامل مع العاملين يؤثر على الرضا الوظيفي، ويحدث خللا داخل المؤسسة، ومجاراة التغيرات الكبيرة في الساحة التعليمية والدولية يظهر احاجة الشديدة للتدريب وإكساب الخبرات وصقل مهارات العاملين ن مما يؤدي لتشجيعهم على الابتكار والتطوير ويرفع حالتهم المعنوية ((حويحي، مروان، ٢٠٠٨م: ص ٢٠)

ويعد من أهم المتطلبات المؤدية للرضا الوظيفي تلبية المتطلبات والاحتياجات النفسية الاقتصادية بما يتيح للعامل التفرغ لإنجاز المهام، ويعينه على التفاني في خدمة عمله.

وقد أثبتت أحدى الدراسات وجود علاقة طردية قوية موجبة بين الراتب والرضا الوظيفي أي كلما زاد الراتب زاد الرضا الوظيفي، وكلما كانت العلاقة جيدة بين الرئيس والزملاء ارتفع مستوى الرضا(سلامة، عادل، ١٩٩٩م: ١٢٨).

ويفرض تدويل التعليم انماطا من المهام والمسئوليات التي ينبغي على العاملين من المؤسسات التعليمية التوافق معها لتحقيق شروط ومتطلبات التدويل، وعدم وجود مرونة من قبل الهيكل الإداري واستيعاب العاملين في النظام الجديد، يؤدي للإحباط من قبلهم.

القلق:

وهو حالة من التوتر والترقي والخوف والانزعاج بشأن التغيرات غير المرغوبة -على المستوى العالمي أو الاقليمي أو الشخصي على الأقل- التي تصل للشعور بالتهديد تجاه إمكانية وقوع كارثة وكأنها كارثة حقيقة وشيكة الحدوث(Zaleski, Z. 1996,165).

أو هو حالة عدم الاتساق في مدركات الفرد تسبب له حالة من التوتر وعدم الارتياح التي تظل ملازمة له حتى يصبح ثمة تساق في مدركاته، وند ذلك يقل التوتر ثم يستعيد حالة التوازن (حسن، محمود، ١٩٩٩م: ص٧٤).

وتظهر مصادر قلق المستقبل في الشعو بالتهديد الداخلي أو الخارجي لمكانة الفرد أو أهدافه، والشعور الدائم بعدم الأمان والإحساس بالتمزق، والشعور بافتقاد الانتماء للأسرة أو المدرسة أو جهة العمل أو المجتمع بصفة عامة، ونقص القدرة على التوافق مع مشكلات الحياة والمواقف الضاغطة، والتداخل بين الأماني والطموحات، والتوقعات القائمة على مقدمات غير منطقية والتفكك الأسري (شند، سميرة والأنور، محمد، ٢٠١٣م: ص٢١٤).

ويعاني المصاب بقلق المستقبل من التشاؤم والشك، وتوقع الشر، والانفعالية الزائدة والسريعة، والاضطرابات والسلبية وعدم الشعور بالأمان، وعدم الثقة بالآخرين، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقعة، والتوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل (Molin, R. (1990). 507).

وتتسبب المتغيرات المتسارعة في البيئة التعليمة لمجاراة التشريعات والقوانين الجديدة لتحقيق متطلبات تدويل التعليم، وكذلك ثقل الأعباء أو تغير المناخ الوظيفي في البيئة التعليمة في زيادة الشعور بالقلق.

وقد يجد العامل نفسه أمام سؤال خطير يسبب القلق وهو: ما الذي ينبغي أن أفعله؟ بسبب عدم وضوح المهام المطلوبة، وما الذي سيقوم به، وما الذي يترتب على تدويل التعليم، وهل يحق له الاعتراض أو الرفض.

الإحباط:

يعد الإحباط هو مشكلة العصر التي تصيب معظم الشباب الكبار وصغار السن، وللإحباط أسباب كثيرة ومتعددة ومن بينها عدم قدرة الفرد على تحقيق هدف معين فيفشل وتبدأ التعليقات من حوله على فشله بينما نجح الآخرون، فتصيبه هذه التعليقات بالإحباط رغم وجود العزيمة والتصميم على تحقيق لهدف في المرة القادمة مما يؤدي لتحطم عزيمته (رشيد، فارس ومطر، عمار، ٢٠١١م: ص ٢٧٧).

يتعرض الكثير من الأفراد للإحباط ولكن البعض أكثر عرضة من غيرهم فقد يكون المدير أو الرئيس المباشر مصدرا للاحباط بالنسبة للعاملين تحت رئاسته، وكثيرا ما تميل الخبرات الحديثة للتأثير على الاستجابة لموقف ما، حتى أن الرجل الذي لاقى في العمل إحباطا شديدا يميل الى الإنفجار عندما يواجه مصدرا تافها نسبيا للاحباط في منزله، وعلى الرغم من أن كثيرا من أوجه الإحباط تنبني على الصراع بين الفرد وبيئته، فإن الحال هو أن الإنسان يحبط نفسه، فالرغبات المتصارعة داخل العقل قد تؤدي إلى الإحباط تماما كالرغبات التي تتصارع مع البيئة المحيطة، فالوعي الذاتي قد يتصارع مع مطمع الفرد، والرغبة في حياة أسرية مطمئنة بالمنزل تتصارع مع الرغبة في النجاح في العمل (صالح، أسامة، ١٩٩٤م: ص٤٠).

ويهاجم الإحباط المديرين والموظفين من كل حدب وصوب، وأسبابه كثيرة فقد تكون الإدارة العليا السبب الرئيس في ذلك مثل إجراء التغيير المستمر في أهداف المؤسسة، أو فرض مواعيد قصيرة جدا لانجاز العمل، ووضع خطط غير واقعية دون أخذ رأي المرؤوسين، أو تقليص الوظائف الى أقل قدر ممكن دون تقليص العمل، أو الفشل في أعطاء الموظفين تقارير كفاءة مناسبة، أو حجب المعلومات التي يمكن أن تساعد العاملين على فهم مبررات القيام بتغييرات معينة(Molin, R. (1990). 509).

وتفشي حالات الإحباط الوظيفي بين العاملين تنذر بعواقب وخيمة، إذ تلحق ضررا شديدا بالأداء أو الإنتاجية من خلال بعض السلوكيات العدوانية كالقيام بالأعمال التخريبية في المؤسسة مثل اتلاف المخرجات، أو تضييع وقت ومواد المؤسسة أو تدمير المباني والأجهزة، وتقليل الإنتاج ...الى غير ذلك (رشيد، فارس ومطر، عمار، ٢٠١١م: ص ٢٧٧).

وهنا تتجلى خطورة اقتحام مجال التدويل بشكل سريع دون تهيئة عناصر المؤسسات التعليمية بالشكل المناسب، إذ يشعر العامل بعدم قيمته في داخل المؤسسة، كما أنه يواجه بالكثير من المهام التي ينبغي تحقيقها، وهي تشكل عبئا عليه، مما يدفعه للاحباط.

اللامبالاة

تعد اللامبالاة من المظاهر السلوكية التي تتمثل في عدم احترام المواعيد، وعدم الالتزام بإنجاز الاعمال، أو عدم المحافظة على البيئة لوظيفية، والتأخر في تنفيذ الخطط والنشاطات العلمية، وإهدار الوقت والمال (طالب، تهاني وعبيد، أنعام، ٢٠١٨م: ص ٩٤٩).

ويتأثر مستوى اللامبالاة بغياب الحوافز أو خضوعها للمجاملات والعلاقات الشخصية ببين الموظفين والقيادة العليا في المؤسسات المختلفة، وتظهر مشكلة الاحتفاظ بالمعلومات وعدم نقل الخبرات إلى العاملين والقيادات المستقبلية، مما يجعل العامل في حالة من التخوف من الاستغناء عنه أو نقله إلى مكان آخر إذا وجد من يقوم بعمله (طالب، تهاني وعبيد، أنعام، ٢٠١٨م: ص ٩٥٦).

وهنا يظهر أثر انخفاض الرضا الوظيفي، والقلق، والإحباط، إذ يفقد الموظف اهتمامه بالعمل بسبب ما يتعرض له من مشكلات، ويبدأ في ترك عمله، وعدم القيام بالمهام المطلوبة، أو عدم اجتهاده في عمله، وعدم أتقان العمل.

المحور الثالث: كيفية التعامل مع الآثار النفسية من زاوية التربية الإسلامية:

تقدم التربية الإسلامية نظرة عميقة لمواجهة الآثار السلبية لتدويل التعليم، كما أنها تدعم وتقوي الاثار الإيجابية لهذه العملية إذ أن التربية الإسلامية قادرة على مواجهة المتغيرات الدولية ومواكبة المستجدات العصرية وهذا على النحو التالي:

أولا الدعم الاجتماعي:

تظهر أهمية الدعم الاجتماعي في العمل من حيث اسهامها في التخفيف من مصادر الضغوط التي تنعكس على مشاعر الفرد، وتؤدي به إلى الإجهاد العصبي، كما أن الدعم الاجتماعي يقلل من مؤثرات الضغط عن طريق زيادة قدرة الفرد على التوافق معها من خلال الاستفادة من الإمكانات الفعلية والمدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد (الشبلي، عبد الله، ٢٠١٩م: ص ١٥١).

إن الدعم الاجتماعي يؤدي إلى تقوية الشخصية ويكسبها القدرة على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة، من خلال خصائص محددة وهي (Steptoe, A., Cropley, M., & Joekes, K. (1999,195):

- القدرة على الالتزام الذي يؤدي إلى النجاح في العمل وإلى سرعة الإنجاز والترقي والتفاعل الإيجابي في توطيد علاقات ودية مع الزملاء.

- التحدي وهذه الخاصية تساعد العاملين على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغة والتفائل.
- التحكم ويظهر في قدرة الفرد على التحكم في الظرف الاجتماعية الخارجية وحفاظه على التوازن الانفعالي.

وتبرز أهمية الدعم الاجتماعي في إيجاد العون والمساندة لمواجهة الاحداث المتلاحقة على اختلاف أنواعها ومصادرها بصورة أكثر إيجابية فالدعم الاجتماعي يقوم بوظيفتين أساسيتين الأولى هي الوظيفة الوقائية ضد التأثيرات السلبية للضغوط على الصحة والثانية هي الوظيفة العلاجية للدعم الحقيقي حينما يقع الفرد تحت ضغط معين، فما يتلقاه من دعم من زملاء العمل والأسرة والأصدقاء يقوم بدور كبير في خفض الأثر السلبي للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الإنسان(الشبلي، عبد الله،٢٠١٩م: ١٥٢).

وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على نشر الحب بين صحابته رضوان الله عليهم، وأمدهم بالوسائل التي تحقق هذا الهدف النبيل فهو عليه الصلاة والسلام يأمرهم بالمصافحة وتبادل الهدايا مبيناً دورهما في إزالة الغل والشحناء بينهم، يقول صلى الله عليه وسلم:" تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغِلُّ، وَتَهَادَوْا تَحَابُّوا، وَتَذْهَبِ الشَّحْنَاءُ"(عامر، مالك، ١٤١٢هـ، ج٢، ص٧٩)، كذلك يبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الإيمان لا يكتمل إلا بوجود الحب بينهم، ويحث المسلم على أن يصرح لأخيه بذلك لما له من أثر طيب في النفس، ولما له من تقوية وتعميق للأخوة بينهما(صالح، محمد، ١٤١٢هـ، ص١٩٣).

كما حث النبي صلى الله عليه وسلم على التآخي والتواد والتراحم عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"(مسلم، ج٤، ١٩٩٧م، ص ١٩٩٩) ، و عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»"(مسلم، ج٤، ١٩٩٧م، ص ١٩٩٨).

ويتضح أن التراحم والتوادد والتعاطف وإن كانت متقاربة في المعنى لكن بينها فرق لطيف فأما التراحم فالمراد به أن يرحم بعضهم بعضا بأخوة الإيمان لا بسبب شيء آخر، وأما التوادد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي، وأما التعاطف فالمراد به إعانة بعضهم بعضا كما يعطف الثوب على الثوب ليقويه، وقوله "مثل الجسد" أي بالنسبة إلى جميع أعضائه، ووجه التشبيه فيه التوافق والمشاركة في التعب والراحة، وقوله "إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" هو التعاون بين أعضائه "مثل المؤمنين كمثل اليدين تغسل إحداهما الأخرى" والتعاطف والتوادد والتضامن في تحمل المسئولية "كالبنيان يشد بعضه بعضا" فوجه الشبه المشاركة في التأثر والتأثير. ومعنى "تداعى" أي دعا بعضه بعضا إلى المشاركة في الألم ومنه قولهم تداعت الحيطان أي دعا بعضها بعضا للسقوط ودعوة بعضه بعضا بالسهر لأن الألم يمنع النوم فألم العين يمنع الجسم كله من النوم ووجع الرأس يمنع الجسم كله من النوم وأما دعوة بعضه بعضا بالحمى فلأن ألم عضو يشعل الحرارة والقشعريرة في الجسد كله والحمى مثل للمرض الذي يؤلم الجسم كله(لاشين، موسى،٢٠٠٢م، ص٦٢).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته»١٣.

وحرم الظلم على المؤمنين عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أتدرون ما المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار»(مسلم، ج٤، ١٩٩٧م، ص ١٩٩٧).

وتحث الأحاديث النبوية الشريفة على كل ما يؤدي إلى إيجاد المحبة والتعاون في المجتمع المسلم، ويرى القرضاوي أن الحب هو روح الوجود، وصمام الأمان لبني آدم، فالحب هو الذي يمسك العلاقات الإنسانية أن تتصادم فتحترق، وتستحيل إلى دماء، وعرف الناس قيمته في القديم والحديث، وقالوا لو ساد الحب ما احتاج الناس للعدل والقانون(البخاري، ١٤٢٢هـ، ج٩، ص٢٢، رقم ٦٩٥١).

وذلك لأن الحب في الله يدعو إلى التقرب إلى الله تعالى والتناصح فيه، وهو حب دائم يساعد الإنسان على الارتقاء دينياً، والسمو عقائدياً وفكريا، فمهما تفرقت الدنيا بالمتحابين في الله، أو ابتعدت المسافات، وكثرت الحواجز والحدود، أو اشتدت الضغوط، فهم على ثقة بأن موعدهم تحت عرش الرحمن يوم القيامة، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: قال النبي صلي الله عليه وسلم: "إِن أرواح المؤمنين لتلتقيانِ على مسيرة يوم وليلة، وما رأى واحدٌ منهما صاحبه"(حنبل، أحمد، ١٩٩٥م، رقم ٧٠٤٨، ص ٤٧٣).

ومن معنى الدعم الاجتماعي، أن المسلم يعيش في مجتمع متعاون مع إخوانه، ففي الحديث اللطيف الذي أتى بروايات كثيرة، وكلها في البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي وغيرهم.

ففي رواية البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل سلامى عليه صدقة) (البخاري،١٤٢٢هـ، رقم ٢٨٩١، ج٤، ص ٣٥)، والسلامى: هو العظم أو المفصل، ويوضح حديث آخر أنواع الصدقات التي يمكن للإنسان المسلم أن يؤديها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة"(البخاري،١٤٢٢هـ، رقم ٢٩٨٩، ج٤، ص ٥٦).

ويؤخذ من هذا الحديث أن أنواع الصدقة لا يُقتصر فيها على الأموال فقط، بل كلّ ما كان فيه نفعٌ يُعَدّ صدقة(آدم، محمد، ٢٠٠٣م، ج٢٢، ص ٣٨٥) أي: تساعد الرجل في أن يصعد على دابته، أو تحمل متاعه وترفعه فوق الدابة، ثم يقول: (والكلمة الطيبة صدقة)، وهذه الكلمة الطيبة صادرة لإحقاق الحق، ورده لأصحابه، ودحض الباطل، وليست صادرة للهوى، والحب في الله تعالى

١٣ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (١٤٢٢هـ): الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ج٩، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ، باب، ص٢٢، رقم الحديث ٦٩٥١.

يجعل المسلم مدافعاً عن حق أخيه، متخيراً للكلمة التي تخفف عنه الضغوط التي تواجهه والتي تفرج عنه ما يكابده من أزمات، وكذلك: (يعدل بين الاثنين صدقة)، أي: الإصلاح بين المتخاصمين صدقة(اسرجاني، راغب، ج١٠، ص٨).

وإذا أمسك شره عن غيره فكأنه قد تصدق عليه لأمنه منه، فإن كان شرا لا يعدو نفسه فقد تصدق على نفسه، بأن منعها من الإثم. ويستفاد منه أن الشفقة على خلق الله تعالى لا بد منها، وهي أما بالمال أو بغيره، وهو: الإعانة على فعلها(العيني، محمود، د-ت، ص ٣١٢).

بل ويقول الطريري أن من الميزات العقلية للإسلام فيما يتعلق بأموره الاجتماعية، أن المسلمين مطالبون بالعمل الجماعي، ومن ملامح هذا العمل الإيثار والتعاون(١٤)، بل إن الشيخ شلتوت يرى أن هذا التأخي والمودة أساس من أسس دولة المسلمين وجماعتهم وهو منة وفضل من المولى عز وجل (شلتوت، محمود، ٢٠١٨م، ص ٤٣٥).

وتظهر الآثار التربوية للدعم الاجتماعي في:

- ✓ مساعدة الغير، والشعور بالمسئولية تجاه الناس، والمجتمع الذي يعيش الفرد بداخله، ومن ثم يعرف المعلم قيمة إخوانه في العلم، ويزداد بينهم التلاحم، مما يساعد في إزالة الضغوط التي يتعرضون لها ولو بشكل جزئي.
- ✓ الاخوة في الله اختبار وامتحان وبذل وعطاء ومجهود، وليست منافع ومصالح، عن البراء بن عازب، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟» قلنا: الصلاة ... ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله»(أبو داود الطيالسي، ١٩٩٩م، رقم ٧٨٣، ج٢، ص١١٠).

إذ يظهر من خلال هذه المحبة كل المعاني التي سيقت في الأحاديث السابقة، فيتجسد في المسلم التعاون، والعطف، والرحمة، وإخلاص النصح، والسعي الأكيد في دفع المضار عن أخيه، ورفع الظلم عنه، ومساعدته في مواجهة المصاعب والشدائد، والضغوط الحياتية والمهنية القاسية التي يتعرض لها، حتى لو لم يصل لذلك المسلم منفعة دنيوية مباشرة، ولكنه يرجوا الأجر والعطاء من الخالق جل وعلا.

وتظهر أهمية دعم الإدارة للعاملين والكفاءات وتوفير جو من العلاقات الطيبة المتبادلة ، في تحفيز العاملين وتشجيعهم على تقديم أفكارهم ومقترحاتهم وآرائهم، ويضفى إحساسا لدى العاملين بأهميتهم في العمل ويزيد من ثقتم بأنفسهم وبالمؤسسة، كما أن تحقيق الإبداع يحتاج إلى تفعيل الاتصالات الصاعدة والأفقية جنبا إلى جنب مع الاتصالات الهابطة لإتاحة فرصة إبداء الرأي والتعلم والتطور، إذ أن الإدارة التي تعتمد على الاتصال الهابط فقط بإصدار الأوامر والتعليمات، تؤدي بالعامل إلى الخمول في التفكير واللامبالاة باعتبار أفكاره وآرائه لا قيمة لها(الكريديس، صالح ، ٢٠٠٩م ، ص)١٣.

وتؤدي التفاعلات اليومية الطيبة بين الزملاء إلى وجود علاقات تبادلي مرتفعة بين أفراد المجموعة التي تتميز بالثقة المتبادلة والمحبة والاحترام والتعاون بين الفرد وزملائه، مما يؤدي إلى

١٤ عبد الرحمن الطريري: العقل العربي وإعادة التشكيل، مرجع سابق، ص ٨٩.

زيادة التفاعل بين الأفراد وزيادة فرص تبادل الأدوار والأفكار والملاحظات والمعلومات، وردود الأفعال (البحري، نسرين ٢٠٠٩، ص ٩٠).

كما أوصت دراسة القضاة على ضرورة اهتمام إدارة المؤسسات بالدعم الاجتماعي للعاملين وتطوير أساليب حديثة في تخفيف أعباء العمل لما له من أثر مهم على نفسية العامل وانتمائه واستمراريته(القضاة، محمود، ٢٠١٩، ص ك).

تعميق الهوية الإسلامية

إن هوية الانسان هي ماهيته، ويوجد مظهران أساسيان لهوية الإنسان أولهما هو الأسم الذي يميزه عن غيره، وثانيهما هو ذلك الشي غير الملموس والأكثر تعقيدا وعمقا الذي يشكل في الحقيقة ماهية المرء، والذي لا تكاد توجد دقيقة لوصفه، والهوية لها معنى إضافي له علاقة بحالة المطابقة والهوية الشخصية نفسها يعتريها التباس بين اسم المرء ووظيفته. (جوزيف، جون، ٢٠٠٧م: ص ٢-٣).

وتقتضي الطبيعة الفطرية للإنسان انتمائه لمجتمع معين يعيش داخله ويتفاعل مع أفراده، ولابد أن يكون لهذا المجتمع قوة تضبطه وتحكمه، وفلسفة تكون فكره وتمحوره وتكون جزءا لا يتجزأ من حياته، وتجيب على تساؤلاته وشكوكه، وقد تكفل الإسلام بالإجابة على كل هذه التساؤلات، وهو يراعي مصلحة الفرد والجماعة في ظل حكم الله وما ارتضاه للبشرية من نهج وطريق، ولكن هذه الهوية تتعرض للهجمات ومحاولات للطمس والزعزعة من قبل أعداء الإسلام. (السليماني، منال، ٢٠١٧م، ص ٤٨٠- ٤٨١).

ومن ثم تأتي أدوار مؤسسات المجتمع المختلفة لتثبيت هذه الهوية ومواجهة عوامل الطمس المتكررة وعلى رأسها الأسرة التي منها يتشرب الفرد العقيدة والأخلاق والأفكار والعادات والتقاليد (السليماني، منال، ٢٠١٧م، ص ٤٩٧).

ويمكن للمؤسسات أن تعمق الهوية من خلال عدة خطوات:

التمسك بالثقافة العربية والابتعاد عن تقليد الثقافة الغربية، المشاركة الفاعلة من قبل الشباب في النشاطات الثقافية المختلفة، تطوير العمل التطوعي والنشاطات الاجتماعية لزيادة الانتماء للمجتمع وكسر العزلة التي يحيها الشباب، تفعيل دور المؤسسات الحكومية والخاصة بتوفير أطر تحتوي الشباب ومشكلاتهم وتساعدهم في تطوير القدرات الإبداعية (الرواشدة، علاء والعرب، أسماء، ٢٠٠٩م: ص ٨٦).

كما ينبغي على المؤسسات التعليمية تعليم الشباب الإيجابية والابتعاد عن السلبية والتفكير في الانعزال عن المجتمع، وإكسابهم قيمة العمل والبعد عن الانتظار، وقيمة الحوار مع الآخرين وتقبل النقد دون سخط أو غضب (شحاته، فوزي، ٢٠١٦م: ص١٣٢).

ويمكن كذلك تعميق الهوية في ضوء مدخل تدويل التعليم من خلال تكثيف الاهتمام بالميزات الثقافية، وتعميق الهوية الإسلامية من البرامج المتخصصة التي تشكل وعي الشباب، وإدراج مواد تربوية تعمق الوعي وتزيد من رصانة الشخصية في البرامج الدراسية المختلفة بما يسهم في تربية جيل واع متفائل مخلص قادر على مواجهة أتى وسائل التغريب.

تحقيق مبدأ المشاركة (وشاورهم في الأمر):

تتبدى أهمية المشاركة والشورى في كونها النظام الذي ينبغي أن يقوم عليه المجتمع المسلم الذي يتساوى أفراده ويتفاوتون بمدى قربهم وبعدهم من خالقهم فالله سبحانه وتعالى يقول: چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ چ (الشورى: ٣٨) ، والشورى ليست وقفا على جانب من الحياة دون آخر، بل في شأن الحياة كلها، ما لم يكن منصوصا عليها في القرآن والسنة، وليست من مسائل الحياة المطروحة للاجتهاد والبحث، وذلك لأن تربية الأمة على التشاور فيما بينها يحقق لها الكرامة ويكسب أفرادها العزة والثقة بالنفس، كما أنه يهيأ الأفراد للقيادة ويبرز الكفاءات (المحجوب، عباس، ١٩٨٦م، ص ٦٧-٦٨).

فالمشاركة المجتمعية استثمار طويل الأجل، يعود بالنفع على جميع الأطراف فضلا عن أنها سوف تؤدي ألى تحسين جودة التعليم من خلال ما توفره من إمكانيات مادية وتمويل، إذ تسعى المشاركة إلى التغيير والتطوير والتحديث من خلال سياسة متواصلة متأنية متوائمة سليمة القصد ومنتهجة الأسلوب العلمي، لأنها تعبر بصدق عن المتطلبات الحقيقية، وتواجه بشجاعة وموضوعية التحديات العالمية، حيث يتم التغيير بقناعة قومية ومشاركة فعالة من كل القوى القادرة في رسم سياسة تعليمية وفي إصلاح جذري للتعليم(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣م، ص ١١٥).

وقد أوصت إحدى الدراسات بعدد من التوصيات لتحقيق مبدأ المشاركة وهي كالتالي:

- التحول من فكرة أن التعليم مسئولية الحكومة إلى فكرة قومية للتعليم وضرورة مساهمة جميع القطاعات في تطوير التعليم وتحسين جودته.
- ضرورة الاستفادة من مستجدات العصر ومستحدثات تكنولوجيا المعلومات لتوفير مصادر تعليم جديدة من خلال مشاركة مجتمعية فعالة.
- ضرورة مساهمة المؤسسات الإعلامية في توعية أفراد المجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية ف تطوير التعليم.
- قيام النظام التربوي بغرس مفهوم "التعليم مسئولية الجميع" وأن الأمر يتطلب عدم انفراد طرف دون الآخر كونه عمل تكاملي يتم في شكل آلية مشاركة الجميع في تحمل المسئولية.
- تشجيع المبادرات الفردية والعمل التطوعي الهادف الذي يضمن المشاركة الفاعلة والمنظمة.
- أن يكون لدى المؤسسات التعليمية هياكل إدارية واكاديمية وكادر بشري مؤهل يؤمن بالمشاركة المجتمعية(جوان، شيرويت، ٢٠١٣م، ص١٧٥).
- زياد ة الاهتمام بتقوية الروابط والصلات بين افراد الإدارة المؤسسية.
- الاهتمام من هيئات التعليم بإدارة المشاركة باعتبارها مصدر مهم وحيوي، ولا يمكن إغفالها أو تهميش دورها.
- ضرورة توافر معايير ثابتة ومحددة تتناسب مع مهام الإدارة عند اختيار العاملين بها، ومن نجاحها في تحقيق أهدافها(عبد الفتاح، كريمة ، ٢٠١٩م: ص ٢٢٢).

اتقان العمل:

الاتقان هو التحسن الحاصل في المؤسسة الإنتاجية نتيجة اكتساب الخبرة في أداء العمل وتكرار أدائه من قبل العامل، أو هي صفة لدى العامل والموظف تقود إلى أداء عمله على أتم وجه وأفضله، وكلما تكررت العملية الإنتاجية كلما تحسن الاتقان (الهيتي، سوري، ٢٠١٦م: ص١٤٤).

أو هو أداء العمل دون خلل فيه والالتزام بمتطلبات ذلك العمل من التقيد بضوابط وتقنيات معينة وأداؤه في الوقت المحدد دون تأخير(المحضار، رجاء، ٢٠١٧م، ص٢٥٠)

ولقد حث الإسلام على إتقان العمل عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه "(أبو يعلي، أحمد، ١٩٨٤م، رقم ٤٣٨٦، ص ٣٤٩).

يعمل بما علمه الله عمل إتقان وإحسان بقصد نفع خلق الله الذي استعمله في ذلك ولا يعمل على نية أنه إن لم يعمل ضاع ولا على مقدار الأجرة بل على حسب إتقان ما تقتضيه الصنعة(المناوي، محمد، ١٣٥٦هـ، ج٢، ص ٢٨٦).

وحب العمل واتقانه من المرتكزات والثوابت التي دعا إليها الدين الإسلامي ليتحقق للإنسان خلافته في الأرض قال تعالى: چۋ و و ۉ ۉ ې ې ۅ ۅ ۋ ۋ ۇٴ ۈ ۈ ۆ ۆ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ چ التوبة: ١٠٥ ، فالعمل من القيم الدينية التي تتحقق بها الحكمة من خلق الإنسان ووجوده في هذه الحياة إذ أن العمل الصالح المبدع المؤثر الفاعل بكافة ضروبه هو انتاج ذهني أخلاقي يعد من العبادة المتعدية التي يصل نفعها للآخرين فضلا عن الفائدة التي تعود على صاحب العمل (الخضر، أحمد، ٢٠١١م، ص ٢٠٠)، قال تعالى: چچ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ چ الذاريات: ٥٦، ومعنى العبادة في اللغة العربية إظهار الخضوع للمعبود واعتقاد أنه يملك نفع العابد وضره ملكا ذاتيا مستمرا، فالمعبود إله للعابد، وتكاليف الله للعباد على ألسنة الرسل ما أراد بها إلا صلاحهم العاجل والآجل وحصول الكمال النفساني بذلك الصلاح، فلا جرم أن الله أراد من الشرائع كمال الإنسان، وضبط نظامه الاجتماعي في مختلف عصوره. وتلك حكمة إنشائه، فاستتبع قوله: إلا ليعبدون أنه ما خلقهم إلا لينتظم أمرهم بوقوفهم عند حدود التكاليف التشريعية من الأوامر والنواهي، فعبادة الإنسان ربه لا تخرج عن كونها محققة للمقصد من خلقه وعلة لحصوله عادة (بن عاشور، الطاهر، ١٩٨٤م، ج ٢٧، ص ٢٦-٢٧).

ومن ثم يظهر مدى اتساع مفهوم العبادة حيث تشمل الحياة بكل أركانها وجوانبها، ولا يقتصر على الصلاة والصيام والحج، بل إن جميع الأعمال والحرف التي يتوصل بها الإنسان، أو بشيء منها إلى القيام بواجبات النفس أو من يعول، أو فيها خدمة للمجتمع الإنساني فهي من العبادات (الخضر، أحمد، ٢٠١١م، ص ٢٠٠).

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم الاتقان منهج حياة لكل شيء عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد، فدخل رجل، فصلى، ثم جاء، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام، فقال: «ارجع فصل فإنك لم تصل»، فصلى، ثم جاء، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ارجع فصل، فإنك لم تصل» ثلاثا، فقال: والذي بعثك بالحق، فما أحسن غيره، فعلمني، قال: «إذا قمت إلى الصلاة، فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تعتدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا،

ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها» (البخاري، محمد، ١٤٢٢هـ، ج١، رقم ٧٩٣، ص ١٥٨).

وعن شدَّاد بن أوسٍ، قال: خَصْلتان سمعتُهما من رسولِ الله -صلَّى الله عليه وسلم- "إنَّ الله كَتَبَ الإحْسَانَ على كلِّ شيءٍ، فإذا قتلتُم فأحْسِنوا" - غيرُ مُسلمٍ يقولُ: "فأحسِنُوا القِتْلَةَ - وإذا ذَبحتُم فأحسِنُوا الذَّبْحَ، ولْيُحِدَّ أحدُكُمْ شَفْرَتَه، ولْيُرِح ذَبيحَتَه" (أبو داود السجستاني، ٢٠٠٩م، ج٤، رقم ٢٨١٥، ص ٤٣٧).

استمرارية العملية التعليمية باستمرار الحياة:

والعلم بحر لا ساحل له، ولا يمكن للفرد الإحاطة به، لذلك لا بد من الاستمرار في طلبه دون انقطاع، وقد أثمرت هذه القيم الثقافية حركة فكرية زاهرة حيث صار «التعلم المستمر» و «تراكم المعرفة» و «تجميع العلم» ودراسته بصورة منظمة من أبرز خصائص الحركة الفكرية في عصور الإسلام الذهبية. وكانت الدعوة الإسلامية ترتكز على مفهوم أن العقل وحرية الفكر مناط التكليف، وطالبت أتباعها بالبحث الحر عن الدليل أو البرهان، وأنكرت تقليد الآخرين(إمام، صالح، د-ت، ج١، ص ٢١٣).

ولقد عمل الإسلام على غرس وتنمية الدوافع الذاتية في المسلمين، التي تحرضهم على تحقيق هذه الوسيلة، والأخذ بها على مقدار استطاعتهم الفردية والجماعية. فأخذ بتغذية ميل الإنسان الفطري لمعرفة ما يجهل، واستخدام كل وسيلة إنسانية مستطاعة لإبلاغ هذا الميل إلى مرتبة الشغف بالعلم، والتلهف المستمر لمتابعة المعرفة الشاملة لكل ما في الوجود من حقائق وسنن مادية، وقوانين مجردة. وذلك لأن من شأن متابعة المعرفة الشاملة شغفًا بالعلم أن تأخذ بيد الشعوب المتصفة بها، وتسير بها، صعدًا في طريق المجد الذي لا تتناهى قممه، فكلما بلغت الإنسانية إلى قمة منه تجددت أمامها معارج قمم أخرى كانت خفية عنها من قبل، ومن شأن متابعة المعرفة أيضًا أن تكشف للإنسان مجالات جديدة لأنواع من التقدم والترقي الحضاريين، يضيفها إلى حصائله الأولى، أو يحلها ملحها؛ لأنها أكمل وأنفع منها، أو أكثر اختصارًا للزمن والجهد (الميداني، عبد الرحمن، ١٩٩٨م، ص ٢٧٧).

ويعد العلم النافع هو أهم مطلب في هذه الحياة، وأجل مقصد في الوجود، فالعلماء هم الذين يضيئون مسالك الحياة ويسيرون بالناس قدما الى السمو والكمال، وطلب العلم في الاسلام ليس نافلة ولا أمرا كماليا، وأنما هو فرض وضروري؛ فالعلم الصحيح هو دليل اليقين الثابت، ووسيلة الخلق الفاضلة (الحملاوي، عمر، ١٩٨٢م: ص ١٠٢).

وتتوازى قيم المعلمين والمتعلمين مع المستوى الذي ينتهي عنده المثل الأعلى. فإذا كان -المثل الأعلى- المطروح أو المعروض من النوع الشامل الذي ينتهي عند المستوى الأعلى: مستوى رقي النوع البشري، فإن المعلمين والمتعلمين يتصفون بالعمل الجاد، والنمو المستمر والتوسع في الدراسة ومتابعة البحث في كل ما يتعلق بجوانب المعرفة، ولا تكون مقررات الدراسة إلا دليلا من خلاله أبواب التعلم المستمر، والمعرفة الراسخة المحيطة (الكيلاني، ماجد، د-ت، ص١٠٢).

ولذلك حث المفكرون المسلمون وعلماء التربية على طلب الاستمرارية في طلب العلم، والهمة في جمعه، يقول الماوردي: "ولأن يكون شيخا متعلما أولى من أن يكون شيخا جاهلا" وحكي أن بعض الحكماء رأى شيخا كبيرا يحب النظر في العلم ويستحي فقال له : يا هذا أتستحي أن تكون

في آخر عمرك أفضل مما كنت في أوله ، وذكر أن إبراهيم بن المهدي دخل على المأمون وعنده جماعة يتكلمون في الفقه فقال : يا عم ما عندك فيما يقول هؤلاء : فقال : يا أمير المؤمنين شغلونا في الصغر واشتغلنا في الكبر" (الماوردي، علي، ١٩٨٦م، ص ٤٢-٤٣).

ومن هذه الأقوال الرائعة ما رواه الإمام ابن عبد البر عن ابن أبي غسان، قال: ((لا تزال عالما ما كنت متعلما، فإذا استغنيت كنت جاهلا))، وقال الإمام مالك رضي الله عنه: لا ينبغي لأحد يكون عنده العلم أن يترك التعلم)). وقيل للإمام عبد الله بن المبارك: ((إلى متى تطلب العلم؟ قال: حتى الممات، ولعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد)). وسئل الإمام أبو عمرو بن العلاء، فقيل له: ((حتى متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ فقال: ما دام تحسن به الحياة)). وما أجمل جواب الإمام سفيان بن عيينة حين قيل له: من أحوج الناس إلى طلب العلم؟ فقال: ((أعلمهم، قيل: ولماذا؟ قال: لأن الخطأ منه أقبح)) (الهاشمي، محمد، ٢٠٠٢م، ص ٤٦).

والتعلم الحق أن تستمر في مطالعاتك، وتزداد كل يوم علما، عملا بقوله تعالى: چ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ چ (طه: ١١٤)، وقد كان سلفنا الصالح مهما عظمت منزلتهم العلمية لا يكفون عن الاستزادة من التعلم ومتابعة التحصيل حتى آخر العمر، ويرون أن العلم يحيا وينمو بالمتابعة، ويذبل ويجف بالهجر والانقطاع، ولهم في ذلك أقوال رائعة تدل على احترامهم وتقديرهم للعلم، وحرصهم على متابعته، والنهل المستمر من مناهله العذبة (الهاشمي، محمد، ٢٠٠٢م، ص ٤٥).

ويظهر ذلك فيما فعله فخر الدين الرازي المفكر الكبير، ذو التصانيف الكثيرة، والمتفرد بالإمامة في عصره بعلم الكلام والمعقولات وغيرها من العلوم، المتوفى سنة ٦٠٦، قد آتاه الله من الشهرة العلمية ما جعل العلماء يتقاطرون عليه من كل حدب وصوب، في كل بلدة زارها أو مدينة دخلها. ولما دخل مدينة مرو، توافدت عليه جموع العلماء والطلبة ليأخذوا عنه، وكان في جملة جموع الطلبة الذين يحضرون مجالسه طالب أديب عالم بالأنساب، لا يبلغ العشرين من العمر، فلما آنس الإمام فخر الدين الرازي من هذا الطالب تمكنه من علم الأنساب، وكان الإمام فخر الدين لا يحسن هذا العلم، طلب من تلميذه هذا أن يعلمه إياه، ولم يجد غضاضة من التتلمذ عليه، فأجلسه مجلس الأستاذ، وجلس هو بين يديه، فكان هذا وسام تواضع ورفعة ازدانت به سيرة الإمام فخر الدين الرازي، وما نقص ذلك من مقامه العظيم، وهو إمام عصره (الهاشمي، محمد، ٢٠٠٢م، ص ٤٦-٤٧).

خاتمة البحث:

من خلال العرض السابق لبعض الآثار النفسية لتدويل التعليم وكيفية التعامل معها في ضوء التربية الإسلامية يمكن استخلاص ما يلي:

- يعد تدويل التعليم ضرورة ملحة في ضوء التغيرات المتسارعة في الأنماط التعليمية والاقتصادية وما تستدعيه من مواكبة لها وتعاون بين المؤسسات التعليمة المختلفة.
- هناك العديد من الآثار الإيجابية التدويل التعليم في داخل المؤسسة من أهمها الشعور بالإنجاز والثقة بالنفس التي تجعل أعضاء المؤسسة على درجة علية من الصحة النفسية.
- يمكن أن يترتب على تدويل التعليم العديد من الآثار السلبية وذلك ينتج بالأساس من حدة المنافسة بين المؤسسات، وبين الأفراد في داخل المؤسسة.
- تظهر أبرز هذه الآثار في الإحساس بالتغريب والقلق بسبب التغيرات والأقدام على المجهول من وجهة نظر أعضاء المؤسسة.

- كذلك يؤدي عجز أفراد المؤسسة عن مواكبة التغيرات المتسارعة إلى الإحباط ومن ثم اللامبالاة.
- الدعم الاجتماعي يقلل من مؤثرات الضغط عن طريق زيادة قدرة الفرد على التوافق معها من خلال الاستفادة من الإمكانات الفعلية والمدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد، كما أنه يقوى الشخصية ويكسبها القدرة على التكيف البناء.
- يعد تعميق الهوية الإسلامية من أهم الركائز التي تمكن النظام التعليمي من التكيف السهل والاندماج البسيط مع سياسات تدويل التعليم من خلال اعداد المتعلمين ذوي الشخصية الراسخة والايمان العميق بهويتهم الأصلية.
- تتبدى أهمية المشاركة والشورى في كونها النظام الذي ينبغي أن يقوم عليه المجتمع المسلم الذي يتساوى أفراده ويتفاوتون بمدى قربهم وبعدهم من خالقهم فالله سبحاته، ومن خلالها يشعر أفراد المؤسسة بقيمتهم، ويكتسبون القدرة على التعامل مع التغيرات المتسارعة في بناء المؤسسات التعليمية.
- إن حب العمل واتقانه من المرتكزات والثوابت التي دعا إليها الدين الإسلامي ليتحقق للإنسان خلافته في الأرض، ومن ثم لا يجد العامل أي مشقة في مواكبة التغيرات المتسارعة، لأن الاتقان أمر إلهي.
- عمل الإسلام على غرس وتنمية الدوافع الذاتية في المسلمين، التي تحرضهم على تحقيق استمرارية التعليم والتعلم، والأخذ بها على مقدار استطاعتهم الفردية والجماعية، ولا شك أن تدويل التعليم يهيئ الوسائل لمزيد من العلم، ويتيح فرصا كثيرة لكل عالم للاستزادة وتطوير المناهج العلمية.

هذا وتوصي الدراسة الحالية بعدة توصيات على النحو التالي:

- عقد الدورات التدريبية لرفع كفاءة العاملين بالمؤسسات التعليمية.
- عقد عدد من المؤتمرات والندوات لشرح جوانب تدويل التعليم وتعريف العاملين بما يترتب عليه وذلك في المؤسسات التعليمية المستهدفة.
- إشراك العاملين بالمؤسسات على جميع المستويات في اتخاذ القرارات المهمة في جانب تدويل التعليم عبر السبل المتاحة.
- الحرص عل الدعم النفسي والاجتماعي لكل العاملين بالمؤسسة لتحقيق التوافق بين الأفراد، وإشعار كل عضو بأهميته في داخل المؤسسة.
- النظر للعلم والاتقان من ناحية اتباع المنهج والشريعة الربانية وليس باعتباره تكليفا ثقيلا وعبئا إداريا.

المقترحات:

تقترح الدراسة الحالية إجراء دراسات أخرى في هذا المجال، ومن أهم تلك الدراسات:

- ✓ الجذور التاريخية لتدويل التعليم في الحضارة الإسلامية.
- ✓ المشاركة في اتخاذ القرار وأثرها على التوافق الاجتماعي لدى العاملين بالمؤسسات التعليمية.
- ✓ التعليم المستمر وعلاقته بتدويل التعليم في ضوء التربية الإسلامية.
- ✓ النمو العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وعلاقته بتدويل التعليم.

مراجع الدراسة

أولًا القرآن الكريم.

ثانيًا: التفاسير:

- الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

ثانيا كتب السنة:

- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ): أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.

- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ): سنن أبي داود، ج٤، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩.

- أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ): مسند أبي داود الطيالسي، ج٢، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، مصر، دار هجر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

- أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ): عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج٨، ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د-ت.

- أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي: مسند أبي يعلى، ج٧، تحقيق : حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث، ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

- زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، مصر، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ١٣٥٦هـ

- عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، ج١، المملكة العربية السعودية، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط٤، د-ت.

- مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ): موطأ الإمام مالك، تحقيق: بشار عواد معروف - محمود خليل، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ

- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (١٤٢٢هـ): الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ

- محمد بن على بن آدم: شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، دار آل بروم للنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م.

- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ): المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج٤، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، باب تحريم االظلم، د-ت، ص ١٩٩٧، رقم الحديث ٢٥٨١.

- موسى شاهين لاشين .(٢٠٠٢م): فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج١٠، دار الشروق، (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢ م، ج١٠، ص ٦١.

رابعًا: الكتب:

- أبو الوفا، جمال محمد وحسين، سلامة عبد العظيم، ٢٠٠٨م، التربية الدولية وعالمية التعليم، مصر ، دار الجامعة الجديدة.

- جوزيف، جون، ٢٠٠٧م: اللغة والهوية قومية إثنية دينية، ترجمة عبد النور خراقي، سلسلة عالم المعرفة، ٣٤٢، ٢٠٠٧م، ص ٢ – ٣)

- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣م): الانطباعات النفسية للطلاب، القاهرة، دار الجزيرة للطباعة والنشر.

- راغب السرجاني: كن صحابيا، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

- زهران، سناء، ٢٠٠٤م، إرشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، مصر، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- عبد الرحمن الطريري: العقل العربي وإعادة التشكيل، مرجع سابق، ص ٨٩.

- عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ): الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، دمشق، دار القلم-دمشق، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص ٢٧٧.

- عمر العرباوي الحملاوي (المتوفى: ١٤٠٥هـ) (١٩٨٢م): الاعتصام بالإسلام، مطبعة اللغتين.

- ماجد عرسان الكيلاني الأردني: أهداف التربية الإسلامية، دار القلم، ط١، د-ت، ص ١٠٢.

- ماجد عرسان الكيلاني: فلسفة التربية الإسلامية، الأردن، دار الفتح، ٢٠٠٩م، ص٥٢٨.

- محمد خليل صالح: الجانب الإيماني في التربية الإسلامية وانعكاساته على حياة الأفراد، مرجع سابق، ص ١٩٣.

- محمد علي الهاشمي: شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط١٠، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. ص ٤٦.

- محمود شلتوت (٢٠٠١م): الإسلام عقيدة وشريعة، مصر، دار الشروق، ط١٨. ص

- مصطفى البغا: مضامين تربوية في الفقه الإسلامي، دمشق، دار المصطفى، ٢٠٠٧م، ص١٧٣.

- وزارة التربية والتعليم: التعليم المصري في مجتمع المعرفة، القاهرة، قطاع الكتب، ٢٠٠٣م.

- يوسف القرضاوي (١٩٧٩م): الإيمان والحياة، مصر، مؤسسة الرسالة، ط٤.

خامسًا: رسائل علمية:

- حويحي: مروان أحمد : أثر العوامل المسببة لرضا الوظيفي على رغبة العاملين في الإستمرار بالعمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨م.

- عبد الفتاح، كريمة مصطفى: دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم، ملخص من رسالة ماجستير، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، ع ١١، ج ٣، ٢٠١٩م، ص ٢٢٢. ص ص ١٩٥ -٢٢٦.

- علاء الدين موسى إبراهيم: معالم التربية الوجدانية فى القرآن والسنة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة غزة، ٢٠٠٩م ، ص ٣.

سادسًا: الدوريات العلمية:

- أسامة مصطفى صالح: إحباط العاملين الأسباب والعلاج، مجلة جمعية إدارة الأعمال العربية ع٦٧، ١٩٩٤م، ص ٤٠، ص ص ٤٠- ٤١.

- أشرف محمود أحمد محمود ومحمد جاد حسين أحمد: تحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ريادية في ضوء الاستفادة من خبرات جامعتي كامبريدج وسنغافورة، مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، س٢، ع٦، ٢٠١٦م، ص ٣٢١.

- البحري، نسرين عبد الله البحري (٢٠٠٩): أثر الدعم الاجتماعي في تخفيف الضغوط لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحومية في أقليم الجنوب، مجلة جامعة عين شمس، ع ٥، مجلد ٣، ص ص ٨٩- ١١٧.

- الحبشي، شيماء جبر عبد الله جبر: رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعي المصري دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان مصر، مج٢٥، ع٩، ٢٠١٩م، ٣٠٥ -٣٩٣.

- الحسين زيد بن عبد المحسن(١٩٩٥م): أزمة الثقة، مجلة الفيصل، ع٢٢٩.

- الخضر، أحمد محمد زين (٢٠١١م): ضوابط اتقان العمل في ضوء الكتاب والسنة دراسة دعوية تحليلية، مجلة معالم الدعوة الإسلامية، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة أم درمان، السودان، ع٤، ص ٢٠٠. ١٩٥ - ٢١٢.

- الخضر، أحمد محمد زين (٢٠١١م): ضوابط اتقان العمل في ضوء الكتاب والسنة دراسة دعوية تحليلية، مجلة معالم الدعوة الإسلامية، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة أم درمان، السودان، ع٤، ص ٢٠٠. ١٩٥ - ٢١٢.

- الرواشدة، علاء زهير عبد الجواد والعرب، أسماء ربحي خليل (٢٠٠٩م): أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية ببورسعيد، مصر، ع٦. ص ص ٥٦- ٨٩.

- السليماني، منال صالح عبد رب النبي: دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٨٧، ٢٠١٧م، ص ص ٤٨٠- ٤٨١.

- الشبلي، عبد الله بن علي بن سالم (٢٠١٩): فاعلية استخدام مصادر الدعم الاجتماعي في تخفيف ضغوط العمل لدى المعلمين والمعلمات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ع٢، مج ٣، ٢٠١٩م.. ١٤٨ -١٧١.

- الشبلي، عبد الله بن علي بن سالم ٢٠١٩م: فاعلية استخدام مصادر الدعم الاجتماعي في تخفيف ضغوط العمل لدى المعلمين والمعلمات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث بغزة، ع٢، مج ٣، ٢٠١٩م، ص ١٥١.

- العتيبي، ضرار عبد الرحمن: دراسة وتحليل العوامل المؤثرة على مستوى الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، ع٩، ٢٠١٢م، ص ١٣٥. (١٢١ -١٧٨)

- القضاة، محمود بكر حسين، ( ) دور الدعم الاجتماعي في أثر الأمان الوظيفي والتداخل بين لحياة والعمل دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، ٢٠١٩م، ص (ك)

- الكريديس، صالح عبدالله (٢٠٠٩م): أثر الدعم التنظيمي والاجتماعي في تخفيف ضغوط العمل دراسة ميدانية في مراكز الدوائر الحكومية في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة مؤته، ص١٣.

- المحجوب، عباس، التربية على الشورى، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، س ٢٢، ع ٢٥٩، رجب ١٩٨٦م، ص ص ٦٧ -٦٨.ص٦٧ -٦٩.

- المحضار، رجاء بنت سيد علي بن صالح (٢٠١٧م): القيم الإسلامية وسبل تعزيزها قيمة اتقان العمل انموذجا، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٣، ع ٧، ٢٠١٧م، ص ٢٥٠. ٢٣٩ – ٢٧٩.

- المطيري، ضيف الله عبيد: صراع الأسرة – العمل والدعم الاجتماعي والرضا الوظيفي لدى المعلمات السعوديات في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، مج ٢٩، ع٢، ٢٠١٧م. ص ص ٢٨٧ – ٢٩٨.

- الهيتي، سوري ياسين حسين (٢٠١٦): أثر الاتقان على أداء المؤسسة الإنتاجية من منظور اقتصادي إسلامي مع إشارة إلى العراق، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية، ع١٠، ٢٠١٦م، ص ١٤٤. ص ص ١٤١-١٥٧.

- أنور غانم يحيي الطائي(٢٠٠٧م): الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربة جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، مجلد، ١٤، ع١، ص ٢٩٥.

- ثروت عبد الحميد عبد الحافظ ٢٠١٦م: الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٦٧، ج١، ٢٠١٦م.

- جوان، شيرويت محمود محمد أحمد: واقع المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي، بمحافظة بورسعيد، ملخص رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع ١٤، ٢٠١٣م، ٩٢٧ – ٩٤٥.

- حوج، حنان بنت أسعد محمد: الأثر النفسي للحراك السياسي على طلاب المرحلة الجامعية بالدول العربية، المؤتمر العلمي العربي السادس التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون وكلية التربية ببنها، مج ١، يناير ٢٠١٣م، ص ١٩٥. ١٨٥ -٢٤٢.

- ربابعة، الهام والصمادي، أحمد، ٢٠٢٠م: مستوى الاغتراب لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مج ٣٤ ع١٢. ٢٢١٣ -٢٢٤٠.

- سميرة محمد أبراهيم شند ومحمد إبراهيم محمد الأنور: قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى شرائح من العاملين بمهن مختلفة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع٧٦، ٢٠١٣ ص٢١٤. ص ص ٢٠٣ – ٣٠٠.

- شاهين، نجلاء أحمد محمد ٢٠٢٠م: تصور مقترح لتطوير التعليم العالي المصري، في ضوء متطلبات تدويل التعليم، مجلة كلية التربية ببنها، مصر، ع ١٢٢، ج٥، ص ص ٣٥٨ – ٣٨٠.

- شحاته، فوزي محمد الهادي، ٢٠١٦م: مشكلات الشباب أزمة هوية ثقافية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات العليا والبحوث الاجتماعية، مصر، ع٣، ص ص ٩٥- ١١١.

- طالب، تهاني وعبيد، إنعام مجيد: اللامبالاة لدى منتسبي الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، مركز البحوث النفسية، العراق ع ٢٨، ج٢، ، ٢٠١٨م، ص ٩٤٩، ٩٤٧ – ٩٨٢.

- عادل سلامة: الالتزام التظيمي والرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بجامعة عين شمس دراسة ميدانية، مجلة التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٣، ١٩٩٩م، ص ص ١١١-١٤٧.

- عبد الحافظ، إيمان عيد: معوقات تدويل التعليم الجامعي وسبل التغلب عليها، مجلة تطوير الأداء الجامعي، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، مج ١٩، ع١، ٢٠٢٢م

- عيدروس، احمد نجم الدين أحمد، ٢٠١٣م، ح لأنشاء الوكالة العربية لإدارة تدويل الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي لمؤسسات التعليم العالي بالوطن العربي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب، ع ٣٣، ج١، ٤٣ – ١١٢.

- فارس هارون رشيد، وعمار ساجد مطر: الإحباط الوظيفي وعلاقته بجودة حياة العمل لدى المؤسسات الحكومية في محافظة الديوانية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، ع٧، ٢٠١١م، ص ٢٧٧. ص ص ٢٧٧ -٢٨٨.

- لازم، ليلى قاسم: الأثر النفسي والاجتماعي لصور الشهداء على المجتمع الميساني من وجهة نظر طلبة كلية التربية جامعة ميسان، مجلة ميسان الاكاديمية، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، مج ١٨، ع ٣٥، ٢٠١٩م، ص ٢٠٣. ٢٠٠ -٢٢٩.

- محمد، ماهر أحمد حسن، ٢٠١٤م: تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، مج ٢٩، ع ١١٣، ص ١٣٨. ١٤١، ٢١٨.

- محمود شمال حسن (١٩٩٩م) قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، مجلة المستقبل العربي، ع٢٤٩، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص٧٤. ص ص ٧٠- ٨٥.

- مطر، محمد محمد إبراهيم تدويل التعليم الجامعي مدخلا لتلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل تصور مقترح، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٨٣، ٢٠٢١م.

- ناصرباي، كريمة وآخران (٢٠١٨م): الثقة بالنفس وعلاقتها بدرجة التفاؤل لدى الطلبة المقبلين على التخرج دراسة ميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة، مجلة الجامع في الدراسات النفسة والعلوم التربوية، ع٩، ، ص ١٠٦. ص ص ٩٧-١٢٠.

- ناصف، محمد يحيى حسين السيد ٢٠٢١م: متطلبات تدويل التعليم الثانوي الفني بين مصر والدول العربية، مجلة عالم التربية، مصر، ع٧٢، ج٣، ٢٠٢١م، ص ص ١٩٦ – ٢١٨.

- هلال، ناجي عبد الوهاب ونصار، علي عبد الرؤوف: تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة رؤية مستقبلية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتربية، مج ١٩، ع٧٧، ٢٠١٢م ص ١٩٥. ١٨٥ -٣١٦.

- هناء أحمد الساعدي: نحو فضاء خليجي للتعليم العالي رؤية مستقبلية لتعزيز القدرة التنافسية للجامعات الخليجية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢٥، ع ١١١، ٢٠١٨م.

First the Holy Quran.

Second: Explosions:

Al -Taher Bin Ashour: Tahrir and Enlightenment Tunisia, Tunisian Publishing House, .١٩٨٤

Secondly, the Sunnah Books:

-Abu Al -Hassan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al -Basri Al -Baghdadi, famous for Al -Mawardi (died: ٤٥٠AH): Literature of the World and Religion, Dar Al -Hayat Library, ١٩٨٦ AD.

-Abu Dawood Suleiman bin Al -Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al -Azdi Al -Sijasani (died: ٢٧٥AH): Sunan Abi Dawood, vol.

-Abu Dawud Suleiman bin Dawood bin Al -Jaroud Al -Tialsi Al -Basri (died: ٢٠٤AH): Musnad Abi Dawood Al -Tialsi, vol.

-Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghutabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ain (died: ٨٥٥AH): Mayor of Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, vol. ٨, Beirut, Arab Heritage Revival House, D-T.

-Ahmed bin Ali bin Al -Muthanna Abu Ali Al -Mawsali Al -Tamimi: Musnad Abi Ali, vol. ٧, investigation: Hussein Salim Asad, Damascus, Dar Al -Mamoun Heritage, .١٩٨٤-١٤٠٤

-Zain Al -Din Muhammad Al -Muwahid in Abdul -Raouf bin Taj Al -Arifin bin Ali bin Zain Al -Abidin Al -Haddadi, then Al -Manawi Al -Qahiri (died: ١٠٣١AH), Fayd al -Qadir Sharh al -Jami al -Saghir, Egypt, the Great Commercial Library - Egypt, ١٣٥٦AH.

-A number of specialists under the supervision of Sheikh/ Saleh bin Abdullah bin Humaid, the imam and preacher of the Great Mosque of Mecca: the freshness of bliss in the morals of the Holy Prophet - may God bless him and grant him peace, part ١, Saudi Arabia, Al -Wasila House for Publishing and Distribution, Jeddah, ٤th edition, D -T.

-Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al -Asbahi Al -Madani (died: ١٧٩AH): Muwatta Imam Malik, investigation: Bashar Awad Maarouf - Mahmoud Khalil, Al -Risala Foundation, ١٤١٢AH.

-Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al -Bukhari Al -Jaafi (١٤٢٢ AH): The Sahih Al -Misnad Mosque is from the matters of the Messenger of

Study references

God, may God bless him and grant him peace, his Sunnah and his days = Sahih Al -Bukhari, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al -Nasser, Dar Al -Najat (illustrated by Sultania by adding the numbering of the number of Muhammad Fouad Abdul Baqi), ١٤٢٢AH.

-Muhammad bin Ali bin Adam: Explanation of Sunan Al -Nasa'i called "Al -Aqbi's ammunition in Sharh al -Mujtaba", Al -Burum House for Publishing and Distribution, ١٤٢٤AH - ٢٠٠٣AD.

-Muslim bin Al -Hajjaj Abu al -Hasan al -Qushairi al -Nisaburi (died: ٢٦١AH): The correct and brief Musnad by transferring justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, vol. -T, p. ١٩٩٧, Hadith No. .٢٥٨١

-Musa Shaheen Lashin ٠(٢٠٠٢AD): Fatah Al -Munim Sharh Sahih Muslim, vol. ١٠, Dar Al -Shorouk, (for Dar Al -Shorouk), ١٤٢٣AH - ٢٠٠٢AD, c ١٠, p. .٦١

Fourth: Books:

-Abu Al -Wafa, Jamal Muhammad and Hussein, Salama Abdel -Azim, ٢٠٠٨AD, International Education and International Education, Egypt, the New University House.

Joseph, John, ٢٠٠٧AD: Language and identity is ethnic nationalist nationalism, translated by Abdel Nour Kharaki, World of Knowledge Series, ٣٤٢, ٢٠٠٧AD, pp. ٢- (٣

Khalifa, Abdel -Latif Mohamed (٢٠٠٣AD): Psychological impressions of students, Cairo, Dar Al -Jazeera for Printing and Publishing.

-Ragheb Al -Sarjani: Be a companion, the source of the book: audio lessons that were emptied by the Islamic Network website

Zahran, Sana, ٢٠٠٤AD, mental health guidelines to correct the feelings and beliefs of alienation, Egypt, Dar Al -Kibal Books for Publishing and Distribution.

Abd al -Rahman al -Tariri: The Arab Mind and the Restructuralism, previous reference, p. .٨٩

-Abd al-Rahman bin Hassan Habnakah, the Damascene field (died: ١٤٢٥AH): Islamic civilization founded it and its means and pictures of Muslims' applications for them and glimpses of its influence in the rest of the nations, Damascus, Dar Al-Qalam- Damascus, ١٤١٨AH-١٩٩٨AD, p. .٢٧٧

-Omar Al -Arabawi Al -Hamlawi (died: ١٤٠٥AH) (١٩٨٢AD): The sit -in in Islam, the two languages printing press.

-Majid Arsan Al-Kilani, Jordanian: The goals of Islamic education, Dar Al-Qalam, ١st edition, D-T, p. .١٠٢

Majid Arsan Al -Kilani: Philosophy of Islamic Education, Jordan, Dar Al -Fath, ٢٠٠٩, p. .٥٢٨

-Muhammad Khalil Saleh: The faith side in Islamic education and its repercussions on the lives of individuals, unpublished doctoral thesis, College of Education, Omdurman University of Sudan, ١٩٩٢, p. .١٩٣

-Muhammad Ali al -Hashemi: The personality of the Muslim as the Islam formulates in the Qur'an and Sunnah, Beirut, Dar Al -Bashaer Islamic, ١٠th edition, ١٤٢٣AH–

-Mahmoud Shaltout (٢٠٠١AD): Islam is a creed and law, Egypt, Dar Al-Shorouk, ١٨th edition. P .

-Mustafa Al-Bagha: Educational Contents in Islamic Jurisprudence, Damascus, Dar Al-Mustafa, ٢٠٠٧AD, p. .١٧٣

-Ministry of Education: Egyptian Education in the Knowledge Society, Cairo, Books Sector, ٢٠٠٣AD .

-Yusuf Al-Qaradawi (١٩٧٩AD): Faith and Life , Egypt, Al-Resala Foundation, ٤th Edition .

Fifth: Scientific Theses :

-Howehy: Marwan Ahmed: The Impact of the Factors Causing Job Satisfaction on the Workers' Desire to Continue Working, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Commerce, Islamic University, Gaza, ٢٠٠٨AD.

-Abdel Fattah, Karima Mustafa: Role Community participation in supporting the educational process in Fayoum Governorate, a summary of a master's thesis, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Fayoum University, p. ١١, Part ٣, ٢٠١٩CE, pg. Sentimentalism in the Qur'an and the Sunnah of the Prophet, an unpublished master's thesis, Faculty of Education, Department of Fundamentals of Education, Gaza University, ٢٠٠٩ AD, p. .٣

Sixth: Scientific Patrols:

-Osama Mustafa Saleh: Fake-up to workers, causes and treatment, Journal of the Arab Business Administration Association, p. ٦٧, ١٩٩٤, pp. ٤٠, pp. .٤١-٤٠

-Ashraf Mahmoud Ahmed Mahmoud and Mohamed Jad Hussein Ahmed: Converting Egyptian universities into pioneering universities in light of benefiting from the expertise of the universities of Cambridge and Singapore, Magazine of Comparative and International Education, Egyptian Association for Comparative Education and Educational Administration, Q٢, A ٦, ٢٠١٦AD, p. .٣٢١

-Al-Bahri, Nisreen Abdullah Al-Bahri (٢٠٠٩): The impact of social support in reducing pressure among faculty members in the governmental universities in the southern region, Ain Shams University Magazine, p. ٥, Volume ٣, pp. .١١٧-٨٩

-Al -Habashi, Shaima Jabr Abdullah Jabr: A proposed vision to activate twinning as one of the formulas of international university education, an analytical study, a magazine of educational and social studies, College of Education, Helwan Misr University, M. ٢٥, A ٩, ٢٠١٩AD, .٣٩٣-٣٠٥

-Al -Hussein Zaid bin Abdul Mohsen (١٩٩٥AD): Crisis of Trust, Al - Faisal Magazine, p. .٢٢٩

-Al -Khader, Ahmed Muhammad Zain (٢٠١١AD): Controls of Mastering work in the light of the Qur'an and Sunnah, an analytical advocacy study, Journal of Islamic Da`wah, College of Islamic Call, Omdurman University,

-Al-Khidr, Ahmed Muhammad Zain (٢٠١١AD): Controls of work mastery in the light of the book and the Sunnah, an analytical advocacy study, Milestones of Islamic Call, College of Islamic Call, Omdurman University, Sudan, p. ٤, pg. ٢٠٠. ٢١٢-١٩٥. Zuhair Abdel-Gawad and the Arabs, Asmaa Ribhi Khalil (٢٠٠٩): The causes and manifestations of cultural alienation among university youth in the light of globalization and its relationship to some variables, Journal of the Faculty of Education in Port Said, Egypt, p. ٦. P. ٥٦- .٨٩

-Al-Sulaimani, Manal Salih Abd Rab Al-Nabi: The Role of the Family in Preserving Islamic Identity from the Threat of Intellectual Invasion, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia, p. ٨٧, ٢٠١٧CE, pp. .٤٨١-٤٨٠

-Al-Shibli, Abdullah bin Ali bin Salem (٢٠١٩): The effectiveness of using social support sources in reducing work pressures for male and female teachers, Journal of Educational and Psychological Sciences, National Research Center Gaza, Arab Journal of Science and Research Publishing, Part ٢, Volume ٣, ٢٠١٩. ١٤٨-.١٧١

-Al-Shibli, Abdullah bin Ali bin Salem ٢٠١٩AD: The effectiveness of using social support sources in reducing work pressures for male and female teachers, Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Journal of Science and Research Publishing,

-Al -Otaibi, Dirar Abdul Rahman: Study and analyze the factors affecting the level of job satisfaction for faculty members at King Khalid University, Scientific Journal of the Commerce Colleges Sector, Al -Azhar University, A. ٩, ٢٠١٢, p. (١٢١-١٧٨) .١٣٥

-Judges, Mahmoud Bakr Hussein, () the role of social support in the impact of job safety and interference between life and work, a case study, unpublished Master Thesis, College of Business, Arab University of Oman, ٢٠١٩AD, p (K)

-Al -Kreidis, Saleh Abdullah (٢٠٠٩AD): The impact of organizational and social support in alleviating work pressures a field study in government departments centers in Jeddah Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia, Unpublished Master Thesis, College of Graduate Studies, Methh University, p. .١٣

-Al -Mahjoub, Abbas, Al -Shura Education, Islamic Awareness Magazine, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Q٢٢, ٢٥٩, Rajab ١٩٨٦, pp. ٦٨-٦٧, p. .٦٩-٦٧

-Al -Mehdhar, Raja Bint Sayyid Ali Bin Saleh (٢٠١٧AD): Islamic values and ways to enhance them are the value of mastery of work as a model, the scientific journal of the College of Education, Assiut University, Maj ٣٣, A ٧, ٢٠١٧, p. ٢٥٠. .٢٧٩-٢٣٩

-Al -Mutairi, Dhaif Allah Obaid: Family Struggle - Action, Social Support and Job satisfaction with Saudi female teachers in the city of Riyadh in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational Sciences, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia, Mag ٢٩, ٢, ٢٠١٧AD. Pp. .٢٩٨-٢٨٧

-Al-Hiti, Syrian Yassin Hussein (٢٠١٦): The impact of mastery on the performance of the productive institution from an Islamic economic perspective with a reference to Iraq, Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, Emirates College of Educational Sciences, ١٠, ٢٠١٦AD, pp. ١٤٤. Pp. .١٥٧-١٤١

-Anwar Ghanem Yahya Al -Taie (٢٠٠٧AD): Self -confidence and its relationship to some variables among students of the Faculty of soil, University of Mosul, Journal of Education and Science, Volume, ١٤, A١, p. .٢٩٥

-Tharwat Abdel Hamid Abdel Hafez ٢٠١٦: Modern trends in the internationalization of university education and the possibility of benefiting from them in Egypt, Journal of the College of Education, Al -Azhar University, p. ١٦٧, Part ١, .٢٠١٦

-Joan, Sherwit Mahmoud Mohamed Ahmed: The reality of community participation in pre -university education, in Port Said Governorate, summary of a thesis presented to obtain a master's degree in education, Journal of the College of Education, Port Said University, ١٤, ٢٠١٣AD, – ٩٢٧

-Houj, Hanan Bint Asaad Muhammad: The Psychological Impact of Political Movement on University Students in Arab Countries, The

Sixth Arab Scientific Conference on Education and Prospects for the Post-Arab Spring Revolutions, The Egyptian Association for Fundamentals of Education in Cooperation and the College of Education in Benha, Vol. ١, January ٢٠١٣, p. ١٩٥. ١٨٥-.٢٤٢

-Rabaa, Elham and Al-Smadi, Ahmed, ٢٠٢٠: The level of alienation among a sample of Syrian refugee female students at the secondary level in Jordan and its relationship to some variables, An-Najah University Journal for Humanities Research, vol. ٣٤, p.١٢. ٢٢١٣-.٢٢٤٠

-Samira Muhammad Ibrahim Shend and Muhammad Ibrahim Muhammad Al-Anwar: Future anxiety and its relationship to psychological stress among segments of workers in different professions, Journal of Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Zagazig University, p. ٧٦, ٢٠١٣, p. ٢١٤. pp. .٣٠٠-٢٠٣

-Shaheen, Naglaa Ahmed Mohamed ٢٠٢٠AD: A proposed vision for the development of Egyptian higher education, in light of the requirements of internationalization of education, Journal of the Faculty of Education in Benha, Egypt, p. ١٢٢, part ٥, pp. .٣٨٠-٣٥٨

-Shehata, Fawzi Muhammad Al-Hadi, ٢٠١٦: Youth Problems: A Crisis of Cultural Identity, Journal of the College of Social Work for Postgraduate Studies and Social Research, Egypt, p. ٣, pg. -٩٥

-Student, congratulations and slaves, Inaam Majeed: The indifference to the university's employees and his relationship with some variables, the Psychological Research Center, Iraq p ٢, vol. ٢, ٢٠١٨, p. ٩٤٩, -٩٤٧ .٩٨٢

-Adel Salama: The organizational commitment and the functional satisfaction of the faculty members at Ain Shams University, a field study, Journal of Education, Ain Shams University, A.D. ٢٣, ١٩٩٩, pp. .١٤٧-١١١

-Abdel -Hafiz, Iman Eid: The Constitutions of the Defense of University Education and Ways of Overcomm

-Aidarous, Ahmed Najm Al -Din Ahmed, ٢٠١٣, H to the establishment of the Arab Agency for the Administration of the Defense of Academic and Institutional Accreditation for Higher Education Institutions in the Arab world, Journal of Arab Studies in Education and Psychology of the Arab Educational Association, ٣٣, Part ١, .١١٢-٤٣

-Faris Haroun Rashid, and Ammar Sajid Matar: job frustration and his relationship with the quality of work life among government institutions in Diwaniyah Governorate, Journal of Humanities, University of Babylon, College of Education for Humanities, Iraq, ٧, ٢٠١١, p. .٢٧٧

-It is necessary, Leila Qasim: The psychological and social impact of the images of the martyrs on the Maysani community from the point of view of the students of the Faculty of Education, Maysan University,

Maysan Academic Magazine, Faculty of Basic Education, Maysan University, M. ١٨, ٣٥, ٢٠١٩AD, pp. ٢٠٣. .٢٢٩-٢٠٠

-Mohamed, Maher Ahmed Hassan, ٢٠١٤AD: Defining University Education as an introduction to increasing the competitiveness of Egyptian universities, sample opinions of faculty members, educational magazine, Scientific Publishing Council, Maj, ٢٩, ١١٣, pp. ١٣٨. ١٤١, .٢١٨

-Mahmoud North Hassan (١٩٩٩AD) The future concern among young people graduating from universities, Arab Future Magazine, AD ٢٤٩, Beirut, Center for Arab Unity Studies, p. ٧٤. Pp. .٨٥-٧٠

-Matar, Mohamed Mohamed Ibrahim, the international education, an entry point to meet the expected jobs of the labor market, visualize a proposed, educational magazine, College of Education, Sohag University, c ٨٣, ٢٠٢١AD.

-Nasrabay, Karima and others (٢٠١٨AD): Self-confidence and its relationship to the degree of optimism among students coming to graduation, a field study at the level of the Institute of Sciences and Technologies of Physical and Sports Activities in Bouira, Jami Magazine in Psychological Studies and Educational Sciences, p. ٩, p. ١٠٦. Pp. . ١٢٠-٩٧

-Nassef, Muhammad Yahya Hussein al -Sayyid ٢٠٢١AD: The requirements for international secondary education between Egypt and the Arab countries, the World of Education Magazine, Egypt, p. ٧٢, vol. ٣, ٢٠٢١AD, pp. .٢١٨-١٩٦

-Hilal, Naji Abdel Wahab and Nasser, Ali Abdel -Raouf: Defense of Egyptian Higher Education in light of the challenges of globalization, a future vision, Journal of the Future of Arab Education, Arab Center for Education and Education, M. ١٩, ٧٧, ٢٠١٢p. ١٩٥. .٣١٦-١٨٥

-Hana Ahmed Al -Saadi: Towards a Gulf space for higher education, a future vision to enhance the competitiveness of Gulf universities, the future of Arab education, the Arab Center for Education and Development, M. ٢٥, ١١١, ٢٠١٨AD.

سابعًا: المراجع الاجنبية:

-Bartell, M. (2003). Internationalization of universities: A university culture based framework. *Higher education*, *45*(1), 43-70., p51- 52

-Knight, J. (2014). A model for the regionalization of higher education: The role and contribution of tuning, p14.

-Molin, R. (1990). Future anxiety: Clinical issues of children in the latter phases of foster care. *Child and Adolescent Social Work Journal*, *7*(6), 501-512..

-Rabaz, F. C., Castuera, R. J., Arias, A. G., Echeverría, C. F., & Arroyo, M. M. (2014). Self-confidence, perception of ability and satisfaction of the basic psychological need of competence in training stages. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *132*, 682-685.

-Steptoe, A., Cropley, M., & Joekes, K. (1999). Job strain, blood pressure and response to uncontrollable stress. *Journal of hypertension*, *17*(2), 193-200.

-Yusuf, S., & Nabeshima, K. (Eds.). (2007). *How universities promote economic growth*. World Bank Publications. P33.

-Zaleski, Z. (1996). Future anxiety: Concept, measurement, and preliminary research. *Personality and individual differences*, *21*(2), 165-174 165.